سائل من حسنت شيمته وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شئ طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك

في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي يناديه

من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان

محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها

الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب الرابع

في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب

من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية

الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم انني تاملت كتب

الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين

الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا

ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

ذكروا ان فيه ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ذكروا فيه

ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ذكروا فيه وجهين ويكررون

ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا وهل له محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع

فاعلا او مبتدأ في نحو إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وان في نحو ان امرءة خافت والظرف في نحو أَفِي اللَّهِ شَكٌّ

او لو في نحو وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا والخلاف في كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ونحو حَصِرَتْ

صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع او نصب

بالفعل المذكور على حد قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف

ان يكون ضمير فصل وان يكون للتاكيد ... الابتداء لا الانتصاب لما بعده كما في الضمير في انك انت السميع العليم لان ما بعده مرفوع فيحتمل الوجوه الثلثة في ان يكون فصلا او تاكيدا او الابتداء

فى جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل
وغير ذلك مما اذا استقصى امل القلم واعقب السئم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة فى الباب الرابع
من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجده كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه
الامر الثانى ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام فى اشتقاق الاسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو
كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الفه لم
حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارة ازائدة هى كما
يقول الكوفيون او منقلبة عن ياء هى عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكى بن
ابى طالب اذ اورد مثل هذا فى كتابه الموضع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب فى شىء وبعضهم
اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتانيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات وما روى من القراءات و
ان لم يبتن على ذلك شىء من الاعراب الامر الثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار
والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفى وقد تجنبت هذين الامرين واثبت
مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرانية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق
فى المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذى قصدته وتيسر فيه من المعارف ما اوردته واعتمدته
سميته بمغنى اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابى به لمن ابتدا فى تعلم الاعراب ولمن استمسك فيه باوثق الاسباب
ومن الله استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظينى لديه بجزيل الثواب واياه اسئل ان يعصم القلم من الخطا والخطل
والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسئول واعظم مامول وهو حسبى ونعم الوكيل الباب الاول فى تفسير المفردات
وذكر احكامها واعنى بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد
رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها حرف الالف
الالف المفردة تاتى على وجهين احدها ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل

ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذى للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثانى ان تكون للاستفهام

وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان فى قراءة الحرميين أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ وكون الهمزة فيه

للنداء هو قول الفراء ويبعده انه ليس فى التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام

منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اى المخاطب

بقوله تعالى قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره فى حذف المعادل قول ابى ذويب

الهذلى دعانى اليها القلب انى لامره سميع فما ادرى ارشد طلابها تقديره ام غى ونظيره فى مجى الخبر

واقعة قبل ام أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل فى البيت لصحة

قولك ادرى هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة فى الاية الى تقدير معادل لصحة تقدير

الخبر بقولك لمن ليس كذلك وقد قالوا فى قوله تعالى أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ان التقدير كمن هو ليس كذلك او لم يوحد

ويكون وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ معطوفا على الخبر على التقدير الثانى وقالوا التقدير فى قوله تعالى أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ اى كمن ينعم فى الجنة وفى قوله تعالى أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا اى كمن هداه الله بدليل فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ او التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ وجاء فى

التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا

اى افمن هو خالد فى الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد فى النار وجاء مصرحا بهما على الاصل فى قوله تعالى أَوَمَنْ كَانَ

مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ والالف

اصل ادوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابى ربيعة بدا لى

منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد

ابسبع ام لم يتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب

يلعب واختلف فى قول عمر بن ابى ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها

وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيا فعل مضارع والاصل أأحيا وايسر ما قاسيت

موصولة او موصوفة

ما قتلا فحذف همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيا واقل شيء واسيته قد

قتل غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَّ

سورة الشعراء

بَنِي إِسْرَائِيلَ وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه

مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه

السلام لجبرئيل عليه السلام وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم

ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات

مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل

على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح اولما اصابتكم وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي

لاقاه امثالي ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم الرابع تمام التصدير

بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما تذكر غيرها لا تقول اقام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد

الثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير

نحو أَوَلَمْ يَنظُرُوا أَفَلَمْ يَسِيرُوا أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ واخواتها تتاخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزائها

الجملة المعطوفة نحو وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

وأي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم

الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها

وبين العاطف فيقولون ان التقدير في أَفَلَمْ يَسِيرُوا أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ امكثوا فلم يسيروا انهملكم فَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اتؤمنون به في حياته فان مات او

٣

قتل انقلبتم اخذ بمتبين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى
حذف الجملة فان عورض بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل
لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدر اما الثاني فلانه
غير ممكن في نحو أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة
منها قوله في أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى وهو عطف على فاخذناهم بغتة وقوله في أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَآبَاؤُنَا الْأَ
وَّلُونَ فيمن قرا بفتح الواو وان اباءنا عطف على الضمير في لمبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة
الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ دخلت همزة الا
نكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان تعطف على محذوف
تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية
معان احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها و
ليس كذلك بل كما يقع بعدها يقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها
الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك
وبقعودك الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو
افاصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون اشهدوا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه نفي ما بعدها لزم ثبوته
ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف و
وضعنا على أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ لما كان معناه شرحنا ومثله أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ولهذا ايضا كان قول جرير في عبد الملك

الملك المستخبر عن ركب المطايا واندى العالمين بطون راح مدحا بانه قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا الهة دون الله تريدون اتاتون الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيٌّ والدَّهْرُ بِالإنْسانِ دَوّارِيُّ اى اتطرب وانت شيخ كبير الرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء تقرره به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا او بالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى ءَانتَ فَعَلْتَ هَذَا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل او لارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الَمْ تَعْلَمْ أنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان تحمل الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اى الم تعلم ايها المنكر للنسخ الخامس التهكم نحو اَصَلٰوتُكَ تَامُرُكَ اَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا السادس الامر نحو ءَاسْلَمْتُمْ اى اسلموا السابع التعجب نحو اَلَمْ تَرَ اِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها تنبيه قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون واى بمعنى وعد ومضارعه يَئِي بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة كما تقول وفى يفى ووَنَى يَنِي والامر منه ا بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناءَ واى من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفة الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إِيْ بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة

المدغمة كما في

كما فى قوله لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقى وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا
والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله ياحكم الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقوله
مادح عمر بن عبد العزيز يعود الفضل منك على قريش وتكشف عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة
وابن سعدى باجود منك ياعمر الجواد واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اى عدى ياهند
الخلة الحسنى وعلى الوجهين الاولين فيكون ائتمارها بايقاع الوعد الوفى من غير ان يعين لها الموعود
وقوله واى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر والاصل وائتمرى اى من ومثله فاخذناهم اخذ عزيز
مقتدر وقوله اضمرت بتاء التانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك ءآ للمتحرف لنداء البعيد
لم يذكره سيبويه وذكره غيره احرفا كذلك وفى الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك
قال اياجبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو
ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر [بزان]
واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقى
الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا تجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من
نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال
ابن خروف اكثر ما يكون بعده اذن فيها مسائل احدها فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم
والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول
فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها مسئلة
الثانية فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين فى كل موضع وقال الفارسى
فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لك احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا انتهى و
الاكثر ان يكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لان عاد لى عبد العزيز بمثلها

بفتح الشين او بضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتانية وبعدها نون كذا ضبطه ابن خلكان الا انه جعل بدل [illegible] الشلوبين بلغة الاندلس الابيض الاشقر

وامكني منها اذا لا اقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل

الجواب جواب والثاني نحو ان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي اتيتني اذا اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله

من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت

بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح

ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل توقف بالنون لانها كنون لن وان روي عن المازني

والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها اختلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في

المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق

بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها

واستقباله واتصالهما وانفصالها بالقسم او بلا النافية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذا

قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فاول على حذف

خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل

بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل

بمعمول الفعل والارجح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك

صادقا رفعت لانه حالية تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الفاء والواو جاز فيها الوجهان

نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه

اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها

حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف

او لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت

٥

او على الاسمية فالمذهبان ان المكسورة الخفيفه ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطيه نحو

ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلاء النافيه فيظن من لا معرفه له انها الا الاستثنائية نحو

الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن

اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سئل في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء امتصل هو

ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم

الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن

به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى

ان يدعون الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا يأتي ان النافيه الا وبعدها

الا كهذه الايات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد

الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري اقريب ما تو

عدون وان ادري لعله فتنة وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد

وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي مكناكم فيه وقيل زائدة و

يؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا

لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل في هذه الاية بمعنى قد وان من

ذلك ان نفعت الذكرى وقيل في هذه ان النقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقيل

انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع

التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت ان

الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانيه نافية

للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة

من دونه

الاسمية لم تعمل شيئا عند سيبويه والفراء واجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس وقرا سعيد بن جبير ان الذين

تدعون من دون الله عباد امثالكم بنون خفيفه مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من

اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة

الاكثرين قول بعضهم ان قائم اصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان فى نونها وحذفت الفها فى الوصل

وسمع انقائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس فى التخفيف

بالنقل ثم اسكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزله الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر

لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة

فى التقدير ومثل هذا البحث فى قوله تع لكنا هو الله ربى الثانى ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين

فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابى بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية

سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون و

قراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ

فى قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان

كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان

قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش فانه اجاز ان قام لانا وان تعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير

ناسخ كقول بعضهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام

المفتوحة كما فى هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفى هذه اللام خلاف يأتى فى باب اللام انشاء الله تع الرابع

ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشئ انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية دخلت على جملة فعلية كما فى البيت

او اسمية كما فى قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وفى هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما فى البيت واما قوله

بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف وفي رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما

وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله: يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد

ما المصدرية كقوله: ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية

كقوله: الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه

رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انها

تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزاد قوم على هذه المعاني الاربعة معنيين اخرين

فزعم قطرب انها تكون بمعنى قد كما مر في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله

ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عليه الصلوة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون

ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه

شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن اية المشية بانه تعليم للعباد كيف

يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله

ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلعم لاصحابه حين

اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان

يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز اذني قتيبة اذ الافتخار

بذلك سبب للغضب ومسبب عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبيين اي اتغضب ان تبين في المستقبل

ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة وقال

الخليل والمبرد الصواب ان اذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد انها المخففة

من الثقيلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو

وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين تخرج قول الاخر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك
ورب قتل عار ان يفخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين
اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا
وعلى الاثبات بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على القول الجمهور ان الضمير هو ان
والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في موضعين
احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن
وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر و
قيل في فالله احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله تعالى وفي والله ورسوله احق ان يرضوه كذلك
والظاهر ان الاصل احق بكذا وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور
انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب
اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن س وان المعنى دنوت من ان تفعل وقاربت
بان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين
كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على
معنى غير اليقين فيكون في موضع رفع في نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وعسى ان تكرهوا
شيئا الاية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت
ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو
والذي اطمع ان يغفر لي اصله في ان يغفر لي ومثله ان تبروا والواقد رفي ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد
حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سياتي وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد
ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل

عن المبرد وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت
من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل او سد
مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين وان هذه موصول
حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية
سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة
بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا
تدخل على غيره كالسين والسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي
بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب على الاول انه منتقض بنون التوكيد فانه تخلص المضارع للاستقبال وتدخل
على الامر باطراد واتفاق وبادوات الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على
موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت
التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك
ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انها اذا قدرت بالمصدر
فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح [illegible] ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع
المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامر [illegible] في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي و
الاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير [illegible] ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من
المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان
مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعلق الاعجاب والكراهية بالانشاء
لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع
به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله هن الحرائر

لا رُبّاتُ آخِرَةٍ سود المحاجر لا يقران بالسُّوَرِ وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زايدة لا تدخل الا على الاسم او ما فى

تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عُبَيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحيانى عن بعض بنى صباح من ضَبّة

وانشدوا اذا ما غدونا قال وُلدان اهلنا تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها

فتتركها ثِقلا على كما هيا وفى هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مُسكّن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع

الفعل المضارع بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى

السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول

البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفننى فى الفلاة فاننى اخاف اذا

ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة [illegible] ان تكون مخففة من الثقيلة

فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون

وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهى مصدرية ايضا وتنصب الاسم

وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك فى يوم الرخاء

سالتنى طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا

ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا [illegible] ان تكون

مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر

فيكون فى الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفى الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار

ان التفسيرية البتة وهو عندى متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم فليس قم نفس كتبت كما كان الذهب العسجد نفس فى قولك

هذا عسجد اى ذهب ولهذا لو جئت باى فى مكان ان فى المثال لوجدتنا الطبع غير قابل له ولها عند مثبتها شروط احدها

ان تسبق بجملة فلذلك غُلِّطَ من جعل منها واخر دعويهم ان الحمد لله والثانى ان تتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا

ان ذهبا بل يجب الاتيان باى او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا

وانه

والثالث ان تكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق
السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان ان التي في قوله تعـ ان اتخذي
من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى
القول قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح
الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعـ ما قلت لهم الا ما امرتني به ان
انه يجوز ان يكون مفسرة للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا
الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصلح ان يكون
اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مقولا لله تعـ فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان يكون مصدرية وهي وصلتها
عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير
لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتأخرين
ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر
كما فعل الزمخشري في وجه التفسير جاز ذلك وقد نبه في هذا الوجه فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان
الامر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به الا قليلا فكذا ما اول به قلنا هذا لازم له على توجيهه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من
الهاء في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا
فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة اذا ولي ان الصالحة
للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما
فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع
ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
الثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله

اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفى مقرب ابن عصفور انها فى ذلك حرف جئ به
لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف والمخفوضها
كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فى رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله
حتى اذا ان كانه معاطى يد فى لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد فى غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان
الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره هى فى ذلك مصدرية ثم قيل
ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور فى المفعول به ولان الاصل ان لا يكون لا زائدة
والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا فى ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل
دخولها على الحرف وهو لو وكان فى البيتين وعلى الاسم وهو ظبية فى البيت السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف
المعدى فى الاختصاص بالاسم فلذلك عمل ولا معنى لان الزائدة سوى التاكيد كسائر الزوائد قال ابو حيان
زعم الزمخشرى انه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال فى قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سئ بهم دخلت ان فى هذه القصة
ولم تدخل فى قصة ابراهيم فى قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتاكيدا فى ان الاساءة كانت تعقب
المجئ فهى مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك فى قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب
فى جئت ان تعطى اى للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجئ وتعقبه وكذلك فى قولهم اما والله ان لو فعلت
لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو السبب فى الجواب وهذا الذى ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذى رايته
فى كلام الزمخشرى فى تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر فى وقتين متجاورين
لا فاصل بينهما كانهما وجدا فى جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجاءته المساءة من غير ريث
انتهى والريث البطء وليس فى كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم
على ان الزائد يؤكد معنى ما جئ به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثانى عقيب الفعل الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد
ذلك ثم ان قصة الخليل عم التى فيها قالوا سلاما ليست فى السورة التى فيها سئ بهم بل فى سورة هود عم وليست فيها لما

كيف

كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجى ببطؤ وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب فى سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكو
اهل هذه القرية ثم التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثى كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهى عبارة الزمخشرى واما
ما نقله عن الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل فى مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان والثانى ان
ان فى المثال مصدرية والبحث فى الزائدة تنبيه وقد ذكر لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب
الكوفيون ويرجحه عندى امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين
فى قوله تعالى ان تضل احديهما الاخرى ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روى
بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والثانى مجى الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع
الثالث عطفها على ان المكسورة فى قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلؤ ما تاتى وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية
فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب فى توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتنى اكرمتك
وقولك اكرمك لاتيانك اياى واحدا صح عطف التعليل على الشرط فى البيت ولذلك تقول ان جئتنى واحسنت الى اكرمتك ثم تقول
ان جئتنى ولاحسانك الى اكرمتك فتجعل الجواب لهما انتهى وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما ما الثانى النفى كان المكسورة ايضا
قاله بعضهم فى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل ان المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة
القول اعتراض الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسورة وهذا قاله بعضهم فى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها فى ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة
الرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل به فى يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب
انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه
تعسف ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما فى لغة
كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت
على الحالية وان الخبر محذوف اى تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اى ان بلو

قعرها يكون في سبعين عاما او قد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله ع ان من اشد الناس عذابا

يوم القيمة المصورون التقدير انه اى ان الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء وانما لم

من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة

من في اسم ان يابا غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا ياباه لانهم ليسوا اشد

عذابا من ساير الناس ويخففان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان فيه

نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرا الحرميان وابو بكر وان كلا

لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك

وقد كبرت فقلت انه وردّ بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب به والخبر محذوف اى انه كذلك والجيد الاستدلال بقول

ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل

على ذلك قراءة من قرا ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجي ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل عليه

والثاني ان اللام لا تدخل على خبر المبتدا واجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدا محذوف

اى لهما ساحران او بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا

يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان

الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام

لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف

فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضماير ترد الاشياء الى اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك

والله يقول لدنك ولم يكنه ولكن لا افعل ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على

لغة بني الحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما كقوله قد بلغا في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان

مبني لدلالته على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقرا

هذان

هذان اقيس اذ الاصل في المبنى ان لا يختلف صيغته مع ان فيهما مناسبة للالف ساحران وعكسه اليا في احدى ابنتي هاتين فيه
هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم يقبل الف
هذا التغيير. تنبيه: ان فعل ماض اسند للجماعة المؤنثة من الاين وهو التعب وتقول النساء انّ اى تعبن واو ان بمعنى قرب
او مسندا الغير هن على انه من الاين وعلى ان يكون مبنيا للمفعول على لغة من قال في ردّ وحبّ رِدّ وحِبّ بالكسر تشبيها
له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الاين او للجماعة الاناث او من آن من
الاين بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون من واى بمعنى وعد كقوله انّ هند المليحة الحسناء وفيه وقعر ومركبة من ان التا
وانا كقول بعضهم انّ قائم والاصل ان انا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية
تنبيه: في الصحاح الاين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول ابي زيد يسقط بعض الاقسام
ان المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا
صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى
لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود
بما ذكرناه وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع
المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما
الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه السلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا
موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي تؤول مع معموليه
بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني انطلاقك ومنه بلغني
انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون فنحو
بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت
هذا كائن زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل

المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت

ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفيفان بالاتفاق فيبقى عليها على

الوجه الذي تقدم شرحه في ان الخفيفة ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من

قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله تعالى في باب اللام ام على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة

وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا

اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء لما سيأتي او يتقدم عليها همزة

يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لانه ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما

عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان

من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان

الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان

الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين ويكونان فعليتين كما تقدم و

اسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفين نحو سواء ادعوتموهم ام انتم

صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو انتم اشد خلقا ام السماء وبين جملتين ليستا في تاويل

المفردين ويكونان ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم وذلك

على الارجح في هي من انها فاعل لمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث

بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري

اي النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه ان

معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت

جواب ازيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفين نحو ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وكذلك ايضا على الارجح من كون انتم فاعلا

مسئلة ام المتصله التى تستحق الجواب انما يجاب بالتعيين لانها سؤال عنها فاذا قيل ازيد
عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا او لا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة
تقول عجوز مَدرجي مُتَرَوِّحًا على بابها من عند اهلى غاديا اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة
اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلى جيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت
مُذ ابصرتني فى خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل
رد لما توهّمته من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
لا انكان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلى جيرة البيت وما كنت
مذ ابصرتني البيت مسئلة اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا
وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من
كذا او كذا والصواب العطف فى الاول بام وفى الثانى بالواو وفى الصحاح تقول سواء علىّ قمت
او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفى كامل الهذلى ان ابن محيصن قرا من
طريق الزعفرانى سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة
الاستفهام جاز قياسا فكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى
احدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال ءالحسن او الحسين
افضل ام ابن الحنفيه ويعطف الاول باو والثانى بام ويجاب عندنا احدهما وعند الكيسانية
بابن الحنفيه ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او الحسين لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن
وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية
فكانه قال ااحدهما افضل ام ابن الحنفية مسئلة سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول
الهذلى دعانى اليها القلب انى لامره سميع فما ادرى ارشد طلابها تقديره ام غىّ كذا قالوا

وفيه بحث كما تر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها قال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان
الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدئ انا وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون
عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون
ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده
بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت
انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي
في اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف
ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف
معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا وقدر
ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى . الثاني ان يكون
منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك
للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون
له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام واما
الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت
رجل ظالم يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات اذ لو قدرت
للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالثة قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة

انها قد تاتي

قد یاتی بمعنی الاستفهام المجرد فقال فی قول الاخطل کذبتک عینک ام رایت بواسطة غلس

الظلام من الرباب خیالا لان هل رایت ونقل ابن الشجری عن جمیع البصریین انها ابدا بمعنی المغنی

بل والهمزة جمیعا وان الکوفیین خالفوهم فی ذلک والذی قولهم ان المعنی فی نحو ام جعلوا لله

شرکاء لیس علی الاستفهام ولانه یلزم البصریین دعوی التوکید فی نحو ام هل تستوی الظلمات

والنور ونحو اماذا کنتم تعملون ام من هذا الذی هو جند لکم وقوله انی جزوا عامرا سوء بفعلهم

ام کیف یجزوننی السوای من الحسن ام کیف ینفع ما تعطی العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن

العلوق بفتح العین المهملة الناقة التی علق قلبها بولدها وذلک انه ینحر ثم یحشی جلده تبنا

ویجعل بین یدیها لتشمه فتدر علیه فهی تسکن الیه مرة وتنفر عنه اخری وهذا البیت

ینشد لمن یعد بالجمیل ولا یفعله لانطواء قلبه علی ضده وقد انشده الکسائی فی مجلس الرشید

بحضرة الاصمعی فرفع رئمان فرده علیه الاصمعی وقال انه بالنصب فقال له الکسائی اسکت

ما انت وهذا یجوز الرفع والنصب والجر فسکت ووجهه ان الرفع علی الابدال من ما

والنصب بتعطی والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجری انکار الاصمعی وقال لان

رئمانها للبو بانفها هو عطیتها ایاه لا عطیة لها غیره فاذا رفع لم یبق لها عطیة فی البیت

لان فی رفعه اخلاء تعطی من مفعول لفظا وتقدیرا والجر اقرب الی الصواب قلیلا وانما حق

الاعراب والمعنی النصب وعلی الرفع فیحتاج الی تقدیر ضمیر راجع الی المبدل منه ای رئمان

انف له والضمیر فی بفعلهم لعامر لان المراد به القبیلة ومن بمعنی البدل مثلها فی ارضیتم با

لحیوة الدنیا من الاخرة وانکر بعضهم ذلک وزعم ان من متعلقة بکلمة البدل محذوفة ونظیر

هذه الحکایة ان تغلبا کان یاتی الریاشی لتسمع منه الشعر فقال له الریاشی یوما کیف تروی

بازلا من قوله ما تنقم الحرب العوان منی بازل عامین حدیث سنی لمثل هذا ولدتنی امی

فقال الثعلب الثلى تقول هذا انما اصبا اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى البيت
بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام المنقطعة على
مفرد ولهذا قدر المبتدا فى انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين
فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها ههنا ببل دون الهمزة
واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر
لشاء ناصب اى ام ارى شاء نبيه قد ترد ام محتمله للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى
قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشرى
يجوز فى ام ان تكون معادلة بمعنى اى الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما
ويجوز ان يكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبى احاد ام سداس فى احاد لييلتنا المنوطة
بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة هى ام ست اجتمعت
فى واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك
لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد
على المبتداء وهو لييلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة
المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلى ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول
الامر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتداء ازيد قائم ام عمرو وان شئت
ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد و
ان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها
ست فى ليلة فاضرب او شك هل هى ست ام لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون
تقديم احاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج

الى تقدير

الى تقدير مبتدا ايكون سداس خبرا عنه وفي وجه الانقطاع كالزم عند الجمهور في انها لإبل ام شاء

ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد والمبتداء وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة

الواحدة بانها ليلة واحدة فان ذلك معلوم لا فايدة فيه والثاني تعارض الاول بانه يلزم في الاتصال

حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتداء واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات

استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وستة ستة وسداس

سداس واكثرهم ياباهما وبخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على ليلة وانما صغرتها

العرب لييليه بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انما مبنيه على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل ما

يوم وكل ليلاه. وقد يستشكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة الليل وتصغيرها وبعضهم

يثبت التصغير للتعظيم كدويهية تصغر منها الانامل الثالث ان يقع زائدة ذكره ابو زيد وقال

في قوله تعم افلا تبصرون ام انا خير التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعد بن جوية

يا ليت شعري ولا منجي من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان يكون للتعريف

نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة و

في الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالا

سماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف نحو رجل وناس وحكى لنا بعض طلبة

اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا

ترى الى البيت السابق وانها دخلت في الحديث على النوعين ال على ثلاثة اوجه احدها ان

يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل و

الصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا يؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة

على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك

لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه للتصغير والوصف وقيل موصول حرفي
وليس بشيء لانه لا يؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع
وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله: من لا يزال شاكرا على المعه؛ فلو
حر بعيشة ذات سعة: والثاني كقوله من القوم الرسول منهم؛ لهم دانت رقاب بني معد:
والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع: والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير
والثاني ان يكون حرف وهي نوعان عهدية وجنسية وكلا منهما ثلاثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب ونحو اشتريت الفرس
ثم بعت الفرس وعبرة بهذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في
الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا
بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية
نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر نحو الان انتهى وفيه نظر لانك تقول للشاتم
رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست للتعريف
شيء حاضر حالة التكلم فلا يشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة
لانها لازمة ولا تعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل
حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او الاستغراق
خصايص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه
الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل الحقيقة ولا مجازا

ونحو

ونحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب ولهذا
يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها التعريف العهد فاذ الاجناس
امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخصي وجنسي و
المعرف بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك
ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على
مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور اجاز ولي في نحو مررت بهذا الرجل
كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت
ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر
بيانا وقدرت ال فيه لتعريف الحضور يفيد الجنس واذا قدر نعتا قدر ال فيه للعهد
فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة
تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان يكون زائدة
وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان
تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات و
العزى او لارتجالها كالسموأل واليسع او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة
والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في
الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم المنقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس و
ضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل
ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في الشذوذ من النثر فالاولى
كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله: باعَدَ أُمَّ العمرِو مِن اسيرِها . حُرّاسُ أبوابٍ على قُصُورِها وقوله

رايت الوليد بن اليزيد مباركا . شديدا باعباء الخلافة كاهله . فاما الداخلة على وليد فى البيت
فللمح الاصل وقيل ال فى اليزيد والعم للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف
كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم . بابيض ماضى الشفرتين يمانى . واختلف فى الداخلة
على بنات اوبر فى قوله ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا . ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فقيل
زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم على نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال فى جمع ابن عرس
بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوى بانها لو كانت زائدة لكان وجودها
كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان ال يقتضى ان
ينجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر
صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون قال فيه مثلها فى قوله
وابن اللبون اذا ما لز فى قرن . لم يستطع صولة البزل القناعيس . قاله المبرد ويرده انه لم يسمع
ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة فى قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء
الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدر
الاذل مفعولا مطلقا على حذف المضاف اى خروج الاذل كما قدره الزمخشرى لم يحتج
الى دعوى زيادة ال . تنبيه . كتب الرشيد ليلة الى القاضى ابى يوسف يساله عن قول
القائل فان ترفقى يا هند فالرفق ايمن . وان تخرقى يا هند فالخرق اشام . فانت طلاق
والطلاق عزيمة . ثلث ومن يخرق اعق واظلم . فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا
نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطاء ان قلت فيها
برايى فاتيت الكسائى وهو فى فراشه فسالته فقال ان رفع ثلث وان نصبها طلقت
واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبها طلقت ثلثا لان معنا

انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الى بجوايز فوجهت
بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع
الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال فى الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل
اى هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكرى مثلها فى فعصى فرعون الرسول اى وهذا
الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يكون للجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص
كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسان ولا كل طلاق عزيمة وثلثا
فعلى العهدية تقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائى واما النصب فلانه
محتمل لان يكون على المفعول المطلق وح يقتضى وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلثا ثم
اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر فى عزيمة وح لا
يلزم وقوع الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه
معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء اخر واما الذى اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلث
لقوله بعد: فَبِينِى بِهَا ان كُنْتِ غير رَفِيقَة : وَمَا لِامْرِءٍ بعد الثلث مقدم : مسئلة اجاز الكوفيون
وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان
الجنة هى الماوى ومررت برجل حَسَنٌ الوَجْهُ وضُرِبَ زَيْد الظَّهْرُ والبطن اذا رفع الوجه
والظهر والبطن والباقون يقدرون هى الماوى له وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال
الزمخشرى فى وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة فى قوله بدات به
بسم الله فى النظم اولا ان الاصل فى نظمى فجوز انابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف
من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغايب مسئلة من الغريب ان ال ياتى للاستفهام وذلك
فى حكاية قُطْرُبْ ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما فى الآل عند

سيبويه لكن ذلك سهل اولى لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف اما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم كلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية والثاني ان تكون حقا او احقا على خلاف في ذلك
سيأتي وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا فهي عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعمولها حرف ام
كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسما بمعنى حقا وقال الاخر هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى حقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم بك هائم فادخل عليها في وان وصلتها مبتدا والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وان وصلتها فاعل وندا ما الى الا فما معنا اثنا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا فيختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في الم والا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله شعر ما ترى الدهر قد ابادي معدا وابادي السراة من عندنا اما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة راات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية ولو كانت الفاء للعطف ما ذا اراد الله بهذا مثلا الاية
لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على المبتدا ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها

ولما لم يصح ذلك فقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها
في قوله شعر فاما القتال لا قتال لديكم. قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات
الله يشكرها فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت
الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح
ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح
على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة اصلا و
ان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول
وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في الاية الجاثية واما الذين كفروا افلم تكن اياتي الاية قال الاصل فيقال لهم
الم تكن اياتي ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة
ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء
بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على
ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند ربنا والا
يمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الاية في اما المفتوحة نظير فلك
في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت وسياتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله
وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتاملها وقد تاتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق

[illegible]

واما التوكيد فقلّ من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان
تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما
يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه تاكيدا وانه في معنى الشرط
انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالايات السابقة والثاني
الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان
من المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات
والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقرا بعضهم واما ثمود
فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن
الفعل فكانه قيل فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير
واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير الشان والحديث وانا قيل بان ليس
حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الا المسك
بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر
ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور خالفهم المبرد وابن
درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت
اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب
لم يجز ان يكون العامل اما وكونه الخبر واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب
المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر تنبيهان

١٧

الاول انه سُمِعَ امّا العبيد فذو عبيد واما قريشا فانا افضلها وفيه عندى دليل على امور
احديها انه لا يلزم ان تقدّر مهما يكن من شئ بل يجوز ان يقدّر غيره مما يليق بالمحل اذ لا
لتقدير ههنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن
مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا او حال ان كان
منكرا والثانى ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحروف فى المعمول به والثالث انه يجوز اما زيد
فانى اكرم على تقدير العمل المحذوف [illegible] ليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى اماذا كنتم
تعملون ولا التى فى قوله الشاعر ابا خراشه اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع بل هى فيهما
كلتيهما فالتى فى الاية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت
هى ان المصدرية وما زائدة والاصل لان كنت فحذفت الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير
لعدم ما يتصل به وجئ بما عوضا من كان وادغمت النون فى الميم للتقارب [illegible] المكسورة المشددة
قد يفتح همزتها وقد تبدل ميمها والاولى تاء وهى مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما
كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدم وقال المبرد والاصمعى شرطية
والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم وليس بشئ لان المراد وصف
هذا الوعل بالرى على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان فى البيت زائدة واما
عاطفة عند اكثرهم بمعنى اما الثانيه فى قولك اما زيد واما عمرو وزيد وزعم يونس والفارسى
وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة
ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان و
هو فتح الهمزة والثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة
كالاولى قال وانما ذكروها فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم

على الاسم والواو عطفت اما على لهما وعطفا الحرف وعلى الحرف ضعيف غريب ولا خلاف
فى ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول فى نحو قام اما زيد واما عمرو
وبين احد معمولى ومعموله الاخر العامل نحو رايت اما زيدا واما عمرو وبين المبدل وبدله
نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما توعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل
من قبلها ولاما خمسة معان الاول الشك نحو اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم الجائى منهما
الثانى الابهام نحو واخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم الثالث
التخيير اما ان يعذبهم واما ان يتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان تكون اول من القى ووهم
ابن الشجرى فجعل من ذلك اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم الرابع الاباحة نحو تعلم اما
فقها واما نحوا او اجالس الحسن او ابن سيرين ونازع فى ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع
اثباتهم اياه لاو الخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال المقدرة
واختار الكوفيون كون اما هذه ان الشرطية وما الزائدة قال مكى ولا يجيز البصريون
ان يلى الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وان امرءة خافت ورد عليه ابن
الشجرى بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاد لا
وكما سيأتى لها الا انها ما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جئ بها لاجله من شك وغيره
ولذلك وجب تكرارها فى غير ندور واو يفتتح الكلام مع الجزم ثم يطرأ الشك او غيره ولهذا لم يتكرر وقد
يستغنى عن اما الثانيه بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب
العبدى فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا
اتقيك وتتقينى وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف البيت وقد
تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اى بدار والفراء يقيسه

يقيسه

فيجىٔ زيد يقوم ولما يقعد كما يجوز او يقعد تنبيه ليس من اقسام اِمّا التى فى قوله تعـ فامّا
ترينّ من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتاخرون
معانى انتهت الى اثنى عشر احدها الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثانى الابهام نحو وانا او
اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين الشاهد فى الاولى ونحو قول الشاعر نحن وانتم الاولى
القوا فبعدا للمبطلين وسحقا الثالث التخيير وهو الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه
الجمع نحو تزوّج هندا او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا فان قلت فقد مثّل العلماء با
الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير الاتى كل منهن كفارة
ولا بين الصيام والصدقة والنسك اللاتى كل منها فدية بل يقع كل منهن فدية بل تقع
واحدة منهن والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك الرابع الاباحة وهى الواقعة
بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو
واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم اثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل
احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخلة على التخيير
وفاقا للسيرافى ذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد
قسوة والتقدير نحو وكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوق بالطلب الخامس
الجمع المطلق كالواو وقال الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى
بانى فاجر لنفسى تقاها او عليها فجورها وقيل فيها او للابهام وقول جرير جاء الخلافة وكان
سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرّت السوح اى وكان الشان ان لا يرعوا الابل وان
يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة
وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيدا او عمرو

لحن ولا نقول لصان واجاب الخليل هذا بان نحويين ينقدبراشتم لا نعت تابع وقول النا
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فالفوه كما ذكرت تسعة وتسعين لم ينقص
ولم يزده وتقويه انه يروى تحسبوه ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من ما بين
ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو ثم ذكروا انه يجي
بمعنى ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا تو كيدا
للنفي السابق ومانعه من توهم النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن
اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك ولا تعط الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقديم لا يضر ذلك وز
ابن مالك ان او التي للاباحة حالة في محل واو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن
وابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف
من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري هذا الكلام على قوله تعم تلك عشرة كاملة ان الواو يلي للاباحة
نحو جالس الحسن وابن سيرين وانما جي بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في صيام ثلثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم كاملة وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا نعرف هذه المقالة لنحوي
والثامن الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل
نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا
تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول
ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان باتي للاضراب مطلقا احتجاجا
بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم
بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال الفراء بل يزيدون هكذا

جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال الكوفيون بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل

بها وقيل للتخيير اي اذا رايتهم الرائي تخير بين ان يقول مائة الف او يقول هم اكثر مائة الف

نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما

وقيل هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى

الواو مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة و

التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل

عن ذلك في شرح التسهيل فقال بانها للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير واما فهذه

الثلثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا مع غيره فمثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا

هودا او نصارى فقال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم

اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئه باو قوله قالوا النا

ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى ومجيء الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي

ان او لا تاتي له بل اثباته الاكثرية للواو يقتضي الثبوت في او بقلة وقد صرح بثبوته في البيت وليس

فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احديهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

غيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثل بقوله وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر

او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر

وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال وقالوا وتعسف ابن شجري فقال في الاية الاولى

انما حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا

هودا وقالوا بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى قال فقام او نصارى مقام ذلك كله وذلك

دليل على شرف هذا الحرف انتهى ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه المضارع بعدها

باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة وقدر تفرضوا منصوبا بان مستترة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير
المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين
مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى
فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى
وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات في الذكر لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات
والمفروضات لهن مستويات بالذكر فاذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات
في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة ما لم يكن واحد منهما وذلك
بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو
ويؤيده قول بعض المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امراته قبل المسيس وقبل الفرض وفيهما
قول الخوستاني التاسع ان يكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان
مضمرة نحو لالزمنك او تعطيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
ومن قال في او تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس
العاشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنك
عشت او مت اي ان عشت بعد الضرب وان مت ومثله لاتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري
الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي
يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم من

المحمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض. التحقيق ان او موضوعه لاحد الشيئين
او الاشياء وهو الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى الواو واما بقية المعانى فمستفادة من
غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معانى صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالى درهما
او دينارا او جالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن
البين الفساد المعنى العاشر ولو فيه انما هى للشك على زعمهم وانما استفيد التقريب من اشتباه السلام
بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغى لمن قال انها تاتى للشرطية
ان يقول وللعطف لانه قد قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذى قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا
القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف فى معنى الشرط الا بفتح
الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين
نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها
ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت
التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال الزمخشرى ولكونها بهذا المنصب من التحقيق
لا يكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو الا ان اولياء الله واختها اما من مقدمات
اليمين وطلايعه كقوله اما والذى لا يعلم الغيب غيره وقوله اما والذى ابكى واضحك والذى امات
واحيى والذى امره الامر الثانى التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول
التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم الثالث التمنى كقوله الا عمر
ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثات يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمنى مقرون بالفاء
الرابع الاستفهام عن النفى كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذى لاقاه امثالى وهذا البيت
رد على ما انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلثه مختصة بالدخول على الجمل الاسمية

الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز
مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى اتمنى واتمنى
لا خبر له واما الاخوان فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله
في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتاخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع
خبرا او نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما لما بيّنا الثاني العرض والتحضيض ومعناهما طلب
الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله
لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت
والتقدير عنده الا ترونني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف
على شريطة التفسير اي الا جزى الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمني ونون
الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من
اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه واما قول ابن الحاجب في تضعيف
هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله نعم
انا امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم يقدر مفسرة اذ لا يكون صفة لانها انشائية
الرابع الا بالتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وانتصاب
ما بعدها في هذه الاية ونحوها بها على الاصح وقيل بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم اخوتك الا زيدا
ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الاية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين و
يبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد الا زيد وكما في اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي و
الايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة
في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ويرد بقولهم ما قام الا زيد

وليس

وليس شيء من احرف العطف يلي العامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد
الثاني ان يكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه ان يكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم
الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة
اللفظ فان الالهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال الا زيد لم يصح
اتفاقا وزعم المبرد ان الا في الاية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء
انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده انهم لا يقولون لو جاءني ديار
اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد
ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح
المعنى حتى يكون بمعنى غير التي يراد بها العوض والبدل قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه
توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا عن زيد انتهى قلت
وليس كما قالا بل الوصف في المثال وفي الاية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف بانه
غير الواحد وهكذا الحكم ابدا الا انه ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد
او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما
فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل
عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة وتتخرج الاية على ذلك
اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة لفسدتا اي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الالهة وهذا هو المعنى المراد
ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله: أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بلدة فوق بلدة. قليل بها الاصواتُ إِلَّا بُغَامُهَا فان
تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله: لو كان غيري سُلَيْمَى الدهرَ غَيَّرَهُ. وقعُ الحوادث

الصارم الذكر. فإلا الصارم صفة، ومقتضى كلام سيبويه أنه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا وهو لا يجري مجرى النفي كما يقول المبرد ويفارق إلا هذه غيرا من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني إلا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فإنها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها والثاني أنه لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقا ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال إنه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع إلا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما ثبت من القاعدة والثالث أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الأخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا وإلا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع أن تكون زائدة قاله الأصمعي وابن جني وحملا عليه قوله

حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

وابن مالك وحمل عليه قوله

أرى الدهر إلا منجنونا بأهله

وإنما المحفوظ وما الدهر ثم إن ثبتت روايته فتخرج على أن أرى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ وأما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وإن الرواية آلا بالتنوين أي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الإشكال إذ لا يقال جاء زيد إلا راكبا

تنبيه: ليس من أقسام إلا التي في نحو إلا تنصروه فقد نصره الله وإنما هي كلمتان إن الشرطية ولا النافية ومن العجب أن ابن مالك على إمامته ذكرها في شرح التسهيل من أقسام إلا

ألا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض فأما قوله ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة

إلي فهلا

الى فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اى الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان
الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اى هى شفيعها تنبيه ليس من اقسام الا التى
فى نحو قوله تعو انه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة
ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهى بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى
ان الخبر بمعنى الطالب بقرينة واتونى ومثلها الا يسجدوا لله فى قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة
لا غير ولا فيها محتملة للنفى فيكون الابدال من اعمالهم او خبر المحذوف اى اعمالهم الا يسجدوا او للزيادة
فيكون الا مخفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها المخفوضة هى ام هى منصوبة وذلك على ان الاصل
لئلا واللام متعلقة بيهتدون الى حرف جر له ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو اتموا
الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو
قرات القران من اوله الى اخره او على خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل
تدخل ان كان من الجنس وقيل مطـ وقيل لا تدخل مطـ وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب
الحمل عليه عند التردد والثانى المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين
فى من انصارى الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من الثلث الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار
كثيرا ابلا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا
او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الى والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لا
نتهاء الغاية اى منته اليك ويقولون احمد اليك الله تعـ اى انهى حمده اليك والخامس موافقة فى ذكره جماعة
فى قوله فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس مطلى به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم
الى يوم القيمة وتاول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف اى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب
الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجئ الى بمعنى فى لجاز زيد الى

الكوفة السادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليتُ بالكور فوقها ايسقى فلا يروى اليّ ابن احمرا اى منى

والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى اليّ من الرحيق السلسل [illegible] التوكيد

وهى الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخُرِّجت على تضمين

تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوِى بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال فى رضى رضا وفى ناصية

ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الاصل [illegible] حرف

جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب

زيدا ونحوهن كما يقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبؤنك احق

هو قل اى وربى انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز سكون

الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما [illegible] على وجهين

حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف فى ذلك قال الم تسمعى اىَ عبد فى رونق الضحى

بكاء حمامات لهن هدير وفى الحديث اىْ ربِّ وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب

وغضنفر اى اسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبى المستوفى

والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشئ على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل

ايضا كقوله وترميننى بالطرف اى انت مذنب وتقليننى لكن اياك لا اقلى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند

للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحتها

قلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه

ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحه التاء امر غير مختلف [illegible] اسم ياتى

على خمسة اوجه شرط نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما

نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما على

من الغيث استهلّت مواطره. وموصولا نحو لننزعنّ من كلّ شيعة ايّهم اشدّ والتقدير لننزعنّ الذى هو
اشدّ قاله سيبويه وخالفه الكوفيّون وجماعة من البصريين لانّهم يرون انّ اىّ الموصوله معربة دائما كا
لشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبيّن لى انّ سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما فانه يسلّم انّها
تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت
الخندق الى مكّة احدا يقول لاضربنّ ايّهم قائم بالضمّ انتهى وزعم هؤلاء انّها فى الاية استفهامية وانها
مبتدأ واشدّ خبر ثمّ اختلفوا فى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعنّ الذين يقال فيهم ايّهم
اشدّ وقال يونس الجملة وعلّقت ننزع عن العمل كما فى لنعلم اىّ الحزبين احصى وقال الكسائى والاخفش كلّ شيعة
ومن زائدة وجملة الاستفهام مستانفة وذلك على قولهما فى جواز زيادة من فى الايجاب ويردّ اقوالهم انّ التعليق
مختصّ بافعال القلوب وانّه لا يجوز لاضربنّ الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه هو الفاسق وانّه لم تثبت
زيادة من فى الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيت بنى مالك فسلّم على ايّهم افضل ويروى بضمّ اىّ وحرف
الجرّ لا يعلّق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجارّ على معمول صلته ولا يستانف ما بعد الجارّ وجوّز الز
وجماعة كونها موصولة مع ان الضمّة اعراب فقدّروا متعلّق النزع من كلّ شيعة وكانّه قيل لننزعنّ بعض
كلّ شيعة ثمّ قدّروا انّه سُئل من هذا البعض فقيل هو الذى هو اشدّ ثمّ حذف المبتدأن المكتنفان للموصول
وفيه تعسّف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا اىّ الموصول مبتدأ وسياتى ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة انّ ايّا مقطوع
عن الاضافة فلذلك بُنيت وانّ هم اشدّ مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا باىّ والاجماع على انّها
اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب انّ ايّا لا يكون موصولا اصلا وقال لم يسمع ايّهم هو فاضل جاءنى
بتقدير الذى هو فاضل جاءنى والرابع ان تكون دالّة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل
اىّ رجل اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اىّ رجل والخامس ان تكون وصلة
الى نداء ما فيه ال نحو يا ايّها الرجل ويردّ انّه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته

هذا الكلام ان كان من تمام الاعتراض على الزمخشرى فمشكل لانّ ايّهم على رايه خبر لا مبتدأ وان كان اجنبيا عن كلامه من احكام الموصولة فهو غير مناسب لانه ادخل امرا اجنبيا بين امور متناسبة فالشيخ والقول فى جواب عن ايراد يرد على المصنف فى تقريره كلام الزمخشرى بانه صحّح من الاية مبتدأين مكتنفين لاسم موصول وتقرير الايراد هو انّ هذا مبنى على كون الخبر المبتدأ الهمزة وليس كذلك بتعيّن لجواز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر فاجاب بانّ ايّا الموصولة لا يكون مبتدأ

قال ابن الضائع ابو الحسن الاخفش يقول يجب الحذف ههنا لان ما بعد الموصول ... بعوض حرف واجب ... المحذوف والحذف

التعليق

جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة

نحو مررت باىٍّ معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا يكون اى غير مذكور معها مضاف

اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءنى رجل فتقول اىٌّ يا هذا وجاءنى رجلان فتقول ايان ورجال

فتقول ايون نعم قول ابى الطيب اى يوم سررتنى بوصال لم ترعنى ثلاثة بصدود ليست فيه

اى موصولة لان اضافتها الى المعرفة قال ابو على في التذكرة في قوله ارأيت اى سوالف وخدود برزت

لنا بين اللوى فزرود لا يكون اى موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتنى

يوما بوصالك امنتنى ثلثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هى للاستفهام الذى يراد به

النفى كقولك لمن ادعى انه اكرمك اى يوم اكرمتنى والمعنى ما سررتنى يوما بوصالك الا روعتنى ثلاثة

بصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على

حذف العائد اى لم ترعنى بعده كما حذف في قوله تعالى يوما لا تجزى نفس الاية او نصب حالا من فاعل سررتنى

او مفعوله والمعنى اى يوم سررتنى غير رائع لى او غير مروع منك وهى حال مقدرة مثلها في فطبتم فادخلوها

خالدين او لا محل لها على ان يكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله

يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وكذا في بقية الاية وفيه بعد والمحققون في الاية

على ان الجمل مستانفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من

فاعل سررتنى لخلو ترعنى من ضمير ذى الحال اذ على اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضى و

لها اربعة استعمالات الاول ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا

الثانى ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوايل القصص

في التنزيل ان يكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملئكة واذ قلنا للملئكة واذ فرقنا بكم البحر

وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك

مبحث اذ

الوقت

الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك لان الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر
الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل
اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
فيكم انبياء ويحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح
للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا
ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا
القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال
في قراءة بعضهم لمن منّ الله على المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في
محل الرفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن منّ الله على المؤمنين وقت بعثه
انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام
في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب
المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذا المشهور
ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم
اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدا على الخبر والخامس
ان يكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون
الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم
بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس
عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا الثاني ان يكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم

انكم في العذاب مشتركون اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه
حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذا
ساء واريد بالوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على
القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا
لاختلاف زمنى الفعلين ويبقى اشكال في الاية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا
يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم ولان معمول
الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ
لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف وقوله
فاصبحوا قد اعاد نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقول الاعشى: ان محلا وان مرتحلا وان في السفر
اذ مضوا مهلا اى ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الاخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا
امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا
والجمهور لا يثبتون ذلك وقال ابو الفتح راجعت ابا على مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية
مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان
اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ

يعني اذا كان التقدير واذ ظلمتم بدل من اليوم لانهما في حكم الله سواء او لان المراد ظلم معلوم عنده هم او ان التقدير بعد اذ ظلمتم فيجوز لتركون ١٢٤

بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن
معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان يكون ان
وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما
قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف   ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا
او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

وهل هى ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اى زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فبق
ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور و
قال الشلوبين اذ مضافة الى الكلمة فلا يعمل فيها الفعل ولا فى بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف
ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منها وقيل العامل ما يلى بين بناء على انها
مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالى اسم الشرطية وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما انا قائم اذا جاء عمرو
بين اوقات قيام مجئ عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتداء فيه وما نخبره والمعنى حين انا
قائم حين جاء عمرو وذكر لاذ معنيان اخران التوكيد وذلك بان يحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة و
تبعه ابن قتيبة وحملا عليه ايات منها واذ قال ربك للملئكة التحقيق كقد وقد حملت عليه ايات
وليس القولان بشئ واختيار ابن الشجرى انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا
جالس اذ جاء زيد وقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهى مضافة الى جملة جاء زيد وهذا هو الفعل
الناصب لبين فيعمل مضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى عليه كلام النحويين فى توجيه ذلك و
على القول بالتحقيق فى الابتداء بجملة معترضة بين الفعل والفاعل يلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية
نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملئكة واذ ابتلى ابراهيم ربه
واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين
كفروا واذ يقول للذى انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
اصله ان لا شرطية وجزاءه محذوف
الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية
بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثانى اثنين وفيهما وفى ابدال الثانية نظر لان الزمن الثانى
والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا نعرف ان البدل يتكرر الا فى ابدال الاضراب وهو ضعيف لا يحمل
عليه التنزيل ومعنى ثانى اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل فى الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب

بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح فى المحتسب والظرف يتعلق بنوهم الفعل
وابسر واجه وقد يحذف احد شطرى الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله هل ترجعن
ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل كقوله كانت منازل
الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الالاف بضم الهمزة جمع الف بالمتمثل كافر وكفار فنحن
وذاك مبتدان حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا
عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هى ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف بعهدتهم ودون اما ظرف له او
للخبر المقدر او الحال من اخوانا محذوفة اى متصافين دون الناس ولا يمنع من ذلك تنكير صاحب الحال التاخر
فهو كقوله لمية موحشا طلل ولا كون الناس اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاور
المفهوم من الكلام وقال الخنسى كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا اذا الاولى ظرف ليتقى
او لحمى او ليكونوا او قلنا ان لكان ناقصة مصدرا والثانية ظرف لبزا ومن مبتداء موصول لا شرط لان
بز عامل اذ الثانية ولا يعمل ما فى حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد
اليه محذوف اى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذا الاولى ظرف لبز لانه جزء الكلمة التى
اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه فى المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لان
الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبر عن الناس لانها زمان والناس اسم عين
وذلك مبتدأ محذوف الخبر اى كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الكلمة كلها للعلم بها ويعوض عنها
التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ فى ذلك معربة
لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناها لوضعها على حرفين
فيها وبان الافتقار باق فى المعنى كالموصول الذى تحذف صلته لدليل نحن الاولى فاجمع جموعك ثم
وجههم البنا اى نحن الاولى عرفوا بان المعوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله

لخبنك

هَبْتُكَ عن طِلابك امّ عَمْرٍو بعافية وانتَ اذٍ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل ح ثم حذف وبقي الجر كقراءة
بعضهم والله يريد الاخرة اى ثواب الاخرة تنبيه اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية
في قول المتنبي أَمِنَ ازديارَكِ في الدجى الرقباءُ اذ حيث من الظلام ضياء وشرحه ان امن فعل ماض
نصب تمييز
فهو مفتوح الاخر لا مكسورة على انه حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا واصرّ على ذلك و
الازديار ابلغ من الزيادة ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء
وفي متعلق به لا بامن لان المعنى انهم امنون دائما ان تزودي في الدجا واذا اما تعليل او ظرف مبدل من محل
في الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدى بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان
من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا عنها او من للبدل وهي متعلقة بمحذوف
وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا
من الظلام ... اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن
السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم ... على وجهين ... ان تكون للمفاجاة فتختص
بالجمل الاسمية ولا تحتاج الجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب
لعدم تضمنها الشرط باعتبار قبلها
ومنه فاذا هي حية تسعى واذا الهم مكو وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا انّ زيدا بالباب بكسر
ان لان انّ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها او ظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك و
الثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجات قال في قوله تعم ثم اذا دعاكم
دعوة الاية التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا تعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور
في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او
استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم
بالساهرة فاذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان
چهار چوب در

الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها لتمة
عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به فالنصب على الحال
والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدر ها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا
قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد ... قالت العرب قد كنت
اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقال ايض فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه
لما ساله الكسائي وكان من خبرها ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى ابن خالد على الجمع بينهما فجعل
لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فساله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطات
ثم ساله ثانيه وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطات فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا
الرجل حده وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت
او اويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسائلني او
اسئلك فقال سيبويه سل انت فساله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وساله
عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب
لعرب
ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال الكسائي هذا
ببابك قد سمع منهم اهل البلدين ويحضرون ويسالون فقال يحيى وجعفر انصفت فلحضروا فوافقوا
الكسائي فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات
ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويق
انهم قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان
السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري اذ قال في منظومته
في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة شعرا والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجاءة الامر

الذر

الذى دهما؛ وربتما نصبوا بالحال بعدا ذا وبعدما رفعوا من بعدها ربتما فان توالى ضميرا ان كنتيه
بهما وجه الحقيقه من اشكاله غَمَّا لذاك اعيت على الافهام مسئلة اهدت الى سيبويه الحتف والغما
قد كانت العقرب العوجا احسبها؛ قِدْمًا اشدّ من الزنبور وقع حِمًا. وفى الجواب عليها هل اذا هو هى؛ او هل
اذا هو اياها قد اختصما؛ وخطّا ابن زياد وابن حمزة فى؛ ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما؛ وغاظ عمرا على
فى حكومته؛ يا ليته لم يكن فى امره حكما كغيض عمرو عليًّا فى حكومته؛ يا ليته لم يكن فى امره حكما وفجع ابن زياد
كُلّ مُنتحب؛ من اهله اذ غدا منه يفيض دما واصبحت بعده الانفاس باكية؛ فى كلّ طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤٌ من حاسد اضم لولا التنافس فى الدنيا لما اضما والغبن فى العلم اشجى محنة عُلِمَت وابرح الناس
شجوا عالِمٌ هضما وقوله وربتما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعدها على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا
وقوله ربتما فى اخر البيت بالتخفيف توكيد لربّما فى اوله بالتشديد وغما فى اخر البيت الثالث بفتح الغين المعجمة
كنايه عن الاشكال والخفاء وغُمَا فى اخر الرابع بضمّها جمع غمّة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن الحمزة
الكسائى واسمه على وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته
للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى والاخيران ابن العاص وابن ابى طالب عليه السلام وحكما الا
اسم والثانى فعل او بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء والثانى زياد بن ابيه وابنه المشار اليه هو
ابن مرجانه المرسل فى قتله الحسين ع واضم كغضب وزنا ومعنى واعجام ضاده والوصف منه اضم ككفرح وهُضِمَ مبنى
للمفعول اى لم يعرف حقه ولما سؤال الفراء فجوابه ان ابون جمع اب واب فَعَلُ بفتحتين واصله اَبَوٌ واذا بنينا مثله
من اوى او من وأى قلنا اوى كهوى او قلنا واى كهوى ايضا ثم تجمعه بالواو والنون فتحذف الالف كما تحذف
الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول اَوَوْنَ اَوَوَاَوْنَ رفعا اَوَيْنَ اَوَوَايْنَ جرا ونصبا كما تقول فى جمع
عصى وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبه و لكنه
قال ابو عثمن المازنى دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبى ويخطؤننى على مذاهبهم

انتهى وهكذا اتفق لسيبويه ت واما السؤال الكسائى فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هى هذا هو وجه الكلام
مثل فاذا هى بيضاء فاذا هى حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن
والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به العرب وقد ذكر فى توجيهه امور
[illegible] لابى بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع
ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطاء لان المعانى لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل
فى الظروف والاحوال ولانها تحتاج على دعمه الى فاعل والى مفعول اخر فكان حقها ان تنصب ما يليها .
ان الضمير النصب استعير فى مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك وتشهد له قراءة الحسن اياك تعبد ببناء الفعل
للمفعول ولكنه لا يتاتى فيما اجازوه من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغى ان يوجه هذا على انه نعت
مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك تمام قاس ومن يجوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانه نعت ار
عبدالله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجدت ينصب الاسمين ولان مجئ الحال بلفظ المعرفة
قليل وهو قابل للتاويل . انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل
الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة على لان اكله الذئب ونحن عصبة اى نوجد عُصْبَةً او نرى عُصْبَةً
واما قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان
اضمار القول مستسهل عندهم . انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعها ثم حذف الفعل كما تقول
ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به
النصب . انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف
فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله
ابن الحاجب فى اماليه وهو وجه غريب اعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى على قول الخليل اجازة صوت
صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك

قال

قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض

صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادى سبا وايدى سبا وانما سكنت

اليا الآن مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كالى فى معدى كرب وقالى قلا من وجهى اذا ان يكون لغير

المفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمّنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية

وقد اجتمعا فى قوله تعـ ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعـ فاذا اصاب به من يشآء من عباده

اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا او مضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول ابى ذوب والنفس

راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا السمآء انشقت لانه فاعل

بفعل محذوف على الشريطة التفسير لا مبتدا خلافا للاخفش واما قوله اذا باهلى تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذ

فالتقدير اذا كان باهلى وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل فى حنظلية و

ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم فى الضرورة كقوله

استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى

الشرط وفى كل من هذه المواضع فصل [illegible] فى خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن فى حتى اذا جا

ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح فى اذا وقعت الواقعة الاية فى من نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا

والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعموليها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين

هو وقت رج الارض وقال قوم فى اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما

اى وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير

فى موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اوقات اكوان الامير يوم الجمعه اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون

محلا للزمان وقالوا فى قول الحماسى ، وبعد غد يا لهف نفسى من غد اذا راح اصحابى ولست برايح ان اذا فى موضع

جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا فى قوله صلعم لعايشة انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت

المرفوع وهو اذا او بعدها كانت تامة ونفا علها فى الحذف ثم نابت الحال عن الخبر

علىّ غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على
الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى و
حسّنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اى انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلثة واما اذا في البيت فظرف
للهف ولما التي في المثال ففي موضع نصب لان اذا لا تقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما
الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلق اذ بالحديث في هل اتيك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه [illegible] في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان يجيء للماضي
كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثاني ان يجيء
للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم
لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال
والحال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى والصحيح انه لا يصح
التعليق بالقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنا
مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي
مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة
اي اردتم مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان و قول
ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله
الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول
الاكثرين ويرد عليه امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان
واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي

البيت

انى لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان
جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشى انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم
لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطيه وانها معموله لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهى شرطية
محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث والثالث انه يلزمهم فى نحو اذا
جئتنى اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك فى ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين
لا يقع بتمامه فى زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام فى الغد لا فى اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول
وكيف يعمل العامل الواحد فى ظرفى زمان قلت لم يتضادا كما فى الوجه السابق وعمل العامل فى ظرفى زمان يجوز
اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعه سحر برفع الاول وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر
برفع الاول ونصب الثانى نص عليه سيبويه وانشد الفرزدق متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمى
المستجيز المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط وبهذا يمتنع فى اليوم فى المثال ان
يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبى فتعين انه ظرف ثان
لتردن والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائيه نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف
الناسخ نحو اذا جئتنى اليوم فانى اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح فيه للعمل
صفة كقوله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم
هذه الاية على ان اذا مبتدا وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابى الحسن ومن تابعه فى جواز تصرفها وزيادة
الفاء فى خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه
بعسر اى عسر الامر واما قول ابى البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لادائه الى
اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
فمأول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين

ابو حيان ورد هم مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الاية وما النافية لها
الصدر انتهى وليس هذا بجواب والاقتران بالفاء مثل وان تستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف
اى عدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله : من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية فى الاية نائب عن فاعل
كتب وللوالدين متعلق بها والخبر والجواب محذوف فانى مخلوص وقول ابن الحاجب اذا هذه شرطية فلا تحتاج
الجواب وان عاملها بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين وان ذلك من التوسع فى الظرف مردود بثلثة امور احدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر
كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثانى ان ما لا يقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين
واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول فى
نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان قرطا على آله الا انى كيده لا اكيد وقيل ان وقعت فى صدر
جواب القسم فلها صدر الكلام لحلولها محل ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد
سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض
وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر فى هذا الباب عاملا الثالث ان لا فى الاية حرف ناسخ مثله فى لا رجل والحرف
الناسخ لا يتقدم معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا انى اضرب فكيف وهو حرف نفى ابلغ من هذا
ان العامل الذى بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اى اذكر
يوم او يعذبون يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل
ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل فى اذا لان ان ولام
الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان

الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اى اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون فى اول الجواب الا
هو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واما وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب
لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقدرها
خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال
لم تقع فى ذلك الوقت [illegible] فى خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تع واذا ما غضبوا هم يغفرون
والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية
جواب لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء
رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التى بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم
اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا فى المعنى كما فى قولك اتيتك اذا اتيتنى فيكون التقدير اذا يغشى
الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائى لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع
والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءنى فوالله لاكرمنه فالجواب فى المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط
وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب
والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثانى ان الجواب خبرى فلا يدل
عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرمانى مفرد مشتق من اليمن
وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك فى الجمع
من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى فحذف الفها فى الدرج
ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم
ولابن مالك فى اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدا اى قسمى

ايمن الله حرف الباء الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها
فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه
من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد
اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم
مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد
وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى
والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه ومررت عليه وان كان قد جاء في
لتمرون عليهم مصبحين يمرون عليها ولقد امر على اللئيم يسبني الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج
على هذا الخلاف خلاف في المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا اهو الباء ام على الثاني التعدية ويسمى باء
النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت
بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا
وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالاية واما قوله ولو شاء الله لذهب
بسمعهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد واما تنبت بالدهن
فيمن ضم اوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة والظرف حال للفاعل اي مصاحبة للدهن
او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت ياتي بمعنى نبت كقول زهير رايت ذوي الحاجات حول
بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها مع المتعدي دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت
الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل
نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا
بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي

بسبب لقائه

بسبب لقائى اياه وقوله قد سقيت بالهم بالتار اى انها بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها بخلاف
بينها وبين الملك الرابع المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه وقد دخلوا بالكفر الايه وقد اختلف في
الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به
نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك
اللهم وبحمدك فقيل جمله واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اى
وبحمدك سبحتك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التى هي نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بقولي وقوتي يريد
انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في قوله تعالى فتستجيبون بحمده هو كقولك اجبتك بالتلبية
اى فتستجيبون بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة اى معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد
ربك السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي فليت
لى بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله الثامن المقابلة
وهى الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها بالسببية كما قال المعتزله وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة
بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض
بين الحديث والايه لاختلاف محلى البائين جمعا بين الادلة التاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال
نحو فسال به خبيرا بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة
على ان الغمام جعل كالالة التى يشقق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتاول البصريون فاسئل به خبيرا
على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضى قولك سئلته
بسببه ان المجرور هو المسئول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الايه بدليل هل امنكم

الى المفعول اى سبحه حامدا لله اى نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل الاستعانة والحمد مضاف له

عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا امروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث
فيه وقوله ارب يبول الثعلبان براسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب الثاني عشر
التبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتيبى وابن مالك [illegible] الكوفيون وجعلوا منه عينا
يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل
ومنه وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هى فى اية الوضوء للاستعانة وان
فى الكلام حذفا [illegible] فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء والاصل امسحوا
رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد
تقول ان لثاتك تضرب الى سمرة وكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولى مسح وقيل فى شرب
انه ضمن معنى روين ويصح ذلك فى شرب بها ونحوه وقال الزمخشرى فى يشرب بها المعنى الخمر كما تقول
شربت الماء بالعسل الثالث عشر القسم وهى اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو
اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها فى القسم الاستعطافى نحو بالله
هل قام زيد اى اسئلك بالله مستحلفا الرابع عشر الغاية نحو وقد احسن بى اى الى وقيل ضمن
احسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها
فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة فى نحو احسن بزيد فى قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى
صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه
امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها فى امرر بزيد والغالبة فى فاعل
كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمين كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله
امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اى ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج
بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض احسن بهند

فالباء لا تلحق بصيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على
جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح
واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه
مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وجه ذلك على ما اخترناه انه لم تستعمل كفى بمعنى
اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزا واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله
قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
فسيكفيكهم الله ووقع في قول المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدي لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم
ودهر لان امسيت من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما السهو عن شرط الزيادة او لجعلهم هذه
الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي او التقدير بالفاعل غير مرتبط بالباء وثعل رشط الممدوح وهم بطن من طي
وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر واهل صفة
له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف
خبره اي تفتخر بك وصح الابتداء بالمنكر لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخر
بكونه منهم وفخر بزمانه لنضارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث انجره بعد ان ترفع فخرا على تقدير
انه فاعل كفى والباء متعلقة بفخر لا زائدة وجر فخر الدهر بالعطف ويقدر لاهل خبر الهو محذوفا وزعم المعري
ان الصواب نصب دهرا بالعطف على ثعلا اي وكفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله انه اهل لكونك من اهله
ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطف على المفعول المقدم وهو ثعلا والفاعل المتاخر وهو انك منهم
منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع للعطوف اكتفاء بدلالة المعنى
وزعم الربعي ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا مخلص للبيت على تقديره والضرورة
كقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه

ابن الصايغ فى الاول ان الباء متعلقة بتمنى وان فاعل تاتى مضمر والمسئلة من باب الاعمال فان تاتيك يقتضى
الفاعل وتمنى فيه ضمير عايد على الانباء ويقتضى المفعول وتنازعا فى بما لاقت فاضمر فى الاول واعمل الثانى وقال
ابن الحاجب فى الثانى الباء معديه كما تقول ذهبت بزيد ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى هذا يعود اذا قدر ضمير اى اودى
ويصح ان يكون التقدير اودى هو اى هوى مودّ اى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى ولا يشرب هو اى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى الثانى انما
يزاد فيه المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه
بالحاد فطفق مسحا بالسوق والاعناق اى يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اى مسحا واقعا بالسوق وقوله
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد فى الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور
وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقران معنى يرقين او يتبركن وانه يقال قرات بالسورة
على هذا المعنى ولا يقال قرات بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة
بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما فى كتبت بالقلم والمراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت
زيادتها فى مفعول عرفت ونحوه وقلت فى مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فوادك فى المنام خريدة تسقى
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا وقيل انما هى فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل على
اشتمال على المحل وقال المتنبى كفى بجسمى نحولا اننى رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترنى الثالث المبتدا وذلك فى
قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن
بايكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية
اى فى اى طائفة منكم المجنون تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى
موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذى فى يديه

فالثاني الخبر وهو ضربان غير موجب فيقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا
لم يحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة
بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها
والمعنى ومنعكها بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر لانه معرفة وحسبك
نكرة الثالث الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فانبعثت
بمزؤد ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص
مرعود اي مذعور ويريد بالمزؤد نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون
الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام للعبيد
ان فعالا هنا ليس للمبالغة وانما للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك بذي
ظلم لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او بحرا ونحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف
بالاقدام والكرم السادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق
الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس والعين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم وان التوكيد هنا ضائع اذ
المامورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر
الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب
البصريين ان احرف الجر لا تنوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك
فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه
المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن
بعضهم شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن
اخرى وهذا الاخير محمل الباب كله عند اكثر الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم

اقل تعسفا بجل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف
لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل بل حرف اضراب
فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى
بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر ووهم ابن مالك اذ زعم في
شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحيوة الدنيا ونحوه ولدينا كتاب بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا وهي في ذلك كله حرف
ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف
بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او
ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات
الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد
بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى
قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها غير النفي
وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته
وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله: وجهك البدر لا بل الشمس لو لم: يقض للشمس كسفة او
افول: ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله: وما هجرتك
لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخ لا الى اجل بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف
زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او
توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو

الست بربكم قالوا بلى اجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فى رده ببلى ولذلك
قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفى او ايجاب ولذلك قال جماعة من
الفقهاء لو قال اليس لى عليك الف قال بلى لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال الاخرون يلزمه فيهما وجروا
فى ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلى وجماعة فى المحكى عن ابن عباس وغيره فى الاية
متمسكين بان الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة فى قوله تعالى
افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذ ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان
بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع فى كتب الحديث ما يقتضى انها يجاب بها الاستفهام
المجرد ففى الصحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلوة والسلم قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل
الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفيه ايضا
انه قال انت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه
التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام فى الاية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفى كما مر فى
ضافة
صدر الكتاب وفى مواضع بحث اوسع من هذا فى باب النون بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للا
الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء
متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من
قبلنا وفى مسند الشافعى بايد انهم وفى الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفى المحكم
ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثانى ان تكون بمعنى من
اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر وقال ابن مالك
وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله: ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم: بهن فلول من قراع الكتاب وانشد ابو
عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله: عمدا فعلت ذاك بيد انى اخاف ان هلكت ان ترنى: قوله ترنى من الرنين

وهو الصوت بله على ثلثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعد منصوب على
الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي
بالاوجه الثلاثه قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكر ابو
علي ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب واذا قيل بله الزيدين والمسلمين او احمد او الهندات
احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت
معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثه وفسرها بعضهم بغير وهذا يقوي من عدها في الالفاظ الاستثناء
حرف التاء المفردة محركة في اوايل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة
في اوايل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبه وتالرحمن وقال
الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة
معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتاتيه من عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب
نحو انتَ وانتِ والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب
كنتي ان التاء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب
امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن
اذ لو قالوا ارايتما لجمعوا بين خطابين ولهذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم
مع ان الغلام طار عليه الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد فهذا اجدر وانما اجازوا واغلامكيه
لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وتاتي تمام القول في ارايتك في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة
في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فياتي
في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود

التنبيه على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله
الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها
معهما بالفتح ثم التاء ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم و
الترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع
زائدة فلا يكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى
فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب
فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك جده والجواب عن الاية الاولى من
خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثاني ان
العطف على واحدة اي من نفس توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر
ادم كالذر ثم خلقت حوى من قصيراه الرابع ان خلق حوا من آدم لما لم يجر عادة بمثله جئ بثم ايذانا بترتبه
وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم
وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من
هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير
اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن اية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى
لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان

واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله صلعم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم الواو العطف الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النواوي رحمه الله ان المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سوى كان اراد الاغتسال فيه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاؤها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته و نظيره اجازة الزجاج والزمخشري ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع تنبيه قال الطبري في قوله اثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها ثَمّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب حرف الجيم جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت عليها ال ولم تؤكد اجل بجير في قوله اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ولا قوبل بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير ولما قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسى انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما على ان الاصل جير ان بتاكيد

او منه

هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الامام المجتهد صاحب التفسير والتاريخ كان اماما جليلا لم يقلد احدا ولد اربع وعشرين ومائتين بطبرستان وتوفي سنة ... وعشرة ببغداد والطبري نسبة الى طبرستان بخلاف الطبراني الى طبرية ...

جير بأن التي بمعنى نعم ثم حذفت همزته ان وخففت الثاني ان يكون شبه آخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله: قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان يكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلوة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلوة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال رايت الناس ما حاشى قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشى فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله: ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاشى لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله تعالى ولا يتأتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاشى الله كمعاذ الله وليس جارا او مجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءة الجماعة حاشى لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ وتبرأت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض

في الضمير في انها عائد الى كلام التي في الحديث وانث الضمير باعتبار انه كلمة وقوله حاشى الاستثنائية موصوف وصفة معطوف على المصدرية وفي بعض النسخ انها بالضمير المثنى وهو ظاهر

اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها
تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني
الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال: حاشى ابا ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم: ويروى ايضا حاشى
ابي بالياء ويحتمل ان يكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشى ضمير مستتر
عايد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى
زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا حتى حرف يأتي لاحد ثلاثة معان
انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلثة
اوجه احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلثة امور احدها ان لمخفوضها
شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله: اتت حتاك تقصد
كل فج: وترجي منك انها لا تخيب: فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا
لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت
فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عايدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم
حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى
انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت
فلا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي المبدل منه رايتك اياك فلم يحصل
لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا يحتمل ذلك والشرط الثاني خاص
بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء نحو سلام
هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قاله المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان

ذلك

ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا
وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح
به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجذوذا
حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح
في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف
فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان
كلا منهما ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت اليه وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء
في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما
الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث
فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها
نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز
سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها
تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة
معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل
الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في
وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك

من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفى قوله والله لا يذهب شيخى
باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك
الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواهما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يمتد ولا يكون
حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان
مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية
فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يقع الفعل بعد حتى
الا اذا كان حالا ثم ان كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت
ذلك وانت فى حالة الدخول وان كانت حالية ليست حقيقيه بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر
الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم ان الرسول والذين امنوا
معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مأولا بالحال
كما مثلنا والثانى ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل
سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثانى فلان الدخول لا يتسبب
عن العدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها او متى سرت حتى تدخلها
لان السير محقق وانما الشك فى عين الفاعل وفى عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفى
على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفى على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت
هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا على السبب خاصة
وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح فى نحو سيرى حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر
ولا فى نحو كان سيرى حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيرى امس حتى ادخلها

والثانى ان تجد على انه قيد صحة فاى الحالة

جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف والثاني من اوجه حتى ان يكون عاطفة
بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون
ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني
الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط ذلك انها تدخل حيث يصح دخول
الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان
القاء الصحيفة والزاد في معنى القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول
نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في نحو قوله قهرناكم حتى الكماة
لانكم لتخشوننا حتى البنين الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون
جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امرئ القيس * سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان * فيمن رفع تكل ان جملة تكل
مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة
فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف
نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله * جود يمناك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دينا * وهو حسن
ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا
منعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع
ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقره ابو حيان عليه ولا بد
من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية
لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان يحل فيه الى محل حتى العاطفة

وهي فيه محتملة للجارة فتحتاج الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره بخلاف
المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه [لعطف بحتى]
قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك
على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرف
يبتدء بعده الجمل اي يستانف فتدخل على الجمل الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع ولابد من تقدير
محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا تسبني الناس حتى كليب يسبني وعلى الفعلية
التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد
المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة
ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم و
تنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافهما وانها
حرف ابتداء وان اذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا
قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما
مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة
الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل
مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية
كقولك رايت زيدا امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولابد على النصب من تقدير زمن
مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها

فقد

فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي بالاوجه الثلثه قوله
عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها الا ان بينهما فرقا من جهتين
احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول
البصريين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع ان تقول ماكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما
العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى
زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان ذلك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار
الفعل والجملة التي بعده خبر عن الاول ومؤكدة على الثاني كانها كذا مع الخفض واما على الثالث فيكون الجملة
مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب
باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته تاكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة
ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه
زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات
وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حروف الجر اذا دخل على ان فتحت
همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق حيث وطي تقول حوث وفي الثاء فيها الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى
الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على التقاء الساكنين والتخفيف ومن العرب من يعرب
حيث وقراءة من قرا من حيث لا يعلمون بالكسر يحتملها ويحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الا
وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت
رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته اذ المعنى انه تعالى
يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم
نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم يقع اسما الا

خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله: ان حيثما استقر من انت راعيه * حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث
خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان
ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر
ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله: ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله: اذا ريده من حيث
ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريده نفحت له من حيث هبت له وذلك لان ريده فاعل بفعل محذوف
يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل في ما قبل المضاف فلا يفسر
عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورأيت بخط الضابطين: اما
ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر
واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
في غابر الازمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان. حرف الخاء المعجمة: خلا على وجهين احدهما
ان يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة
حروف الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الفعل الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
فاشبهت الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة. الثاني ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على
الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة مستأنفة او حالية على خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت
خفضت الا في نحو قول لبيد: الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها
يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل
على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين من زيد وعلى الثاني
قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشى وعدا وقال ابن خروف

على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه يجوز الجر
على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لانه ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعد ما عما قليل فبما رحمة وان
قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه ومن الراء رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسمية
وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف
والجملة صفة للمجرور اذ هو موضع مبتدء كما سياتي وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما
خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب
صائمة لن يصوم ويا رب قائمة لن يقوم وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال
الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال وقال الاخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وتوجيه ذلك ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منها
التقليل ومن الثاني قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يريد به النبي صلعم
وقول الاخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا
تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وادم عليهما السلام والقمر
رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سياتي انشاء الله تعالى في حرف القاف و
صيغ التصغير تقول جحير ورجيل فيكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن يناله بقنته حتى يكل ويعملا و
قال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير
افادتها التقليل وينفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده و
تذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا
وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

وقوله: وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله: بل بلد ذى صعد واكام وقوله: رسم دار وقفت فى طلله وبانها
زائدة فى الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها فى نحو ربّ رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو ربّ
رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو ربّ رجل صالح لقيته رفع او نصب كما فى قولك هذا لقيته ويجوز
مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج
الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه
وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا فى محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت
ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا
لفظا ومعنى كقوله: ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات ومن اعمالها قوله: ربما ضربة بسيف صيقل بين بصرى
وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابى دواد: ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار و
قيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما فى البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما
ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضى على حد قوله تع ونفخ فى
الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على
صحة استقبال ما بعدها قوله: فان اهلك فرب فتى سيبكى على مهذب رخص البنان وقوله: يا رب قائلة
غدا يا لهف ام معاويه وفى ربّ ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه
الاربعة مع التاء التانيث ساكنة او متحركه ومع التجرد منها اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم
الحرفين مع التشديد ومع التخفيف حرف السين المهملة المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه
للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين
ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس توسيع وذلك
انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عباراتهم قول الزمخشرى

وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون اخرين الاية واستدل
عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم فجاءت
السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد
قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت فاي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة بالمكروه
اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان
يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل مستقبل محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك
ووجهه انها تفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال
في فسيكفيكهم الله ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في قوله
اولئك سيرحمهم الله والسين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم
منك سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس
ذلك بمطرد ويقال سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل
بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل
وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان ويستغني ح عن الاضافة كما استغنت مثل في قوله والشر بالشر
عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا فيارب ان لم تقسم الحب بيننا
سواءين فاجعلني على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من
استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انها قد تخفف وقد
تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهي عند الفارسي نصب

على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا
كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن لا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة
وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة
موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد
حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف
والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة فتوقال ابن الدهان لا اعرف
له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج
وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها و
على هذا فيكون استثناء منقطعا . يكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين المكانين
والافصح فيها ان تقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى
وقوم عدى وقد تمد مع الفتح او تكسر او تضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما او يوصف به غير المكان فيجب ان
تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تع
في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلاصرفن
سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف
في ذلك فتمد مع الفتحة وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع
غير وهي عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية
ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه
والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها

تنذ بالوجهين ويرد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة وقالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سوى
خبرا لهو محذوفا او ما الا لثبت مضمرا كما قالوا الا افعله ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد
والفتح لجواز ان يبقى انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير [illegible] يخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد
فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدء وما بعدها فاعل على الاول ومبتدء على الثاني
وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدا المشتمل على
الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه وقلنا بل مثل كيف
زيد لان ءانذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضميرا سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام
هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت ازيد قائم وقد ابقى عليه استحقاق الصدرية
بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم واما في الاية
ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره [illegible] مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين
وفي حكمهما مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية [illegible] على وجهين [illegible] ان يكون
حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن
فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضا علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا
وقد حمل على ذلك الاخفش ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك المستقيم
اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء ويشرب مما تشربون اي منه ولها
تسعة معان [illegible] الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو عليها وعلى الفلك تحملون او ما يقرب منه
نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي
ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض والثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم. الثاني المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني

ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها

احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا وقد يتضمن يحكي معنى ينم. الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله

على ما هداكم اي لهدايتكم اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت. الخامس

الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن

ملكه ويحتمل ان يتلوا ضمن معنى تتقول فتكون بمنزلة ولو تقول علينا. السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا

على الناس يستوفون. السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وفي قراءة ابي بالباء وقالوا اركب على اسم

الله. الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على

من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جني وقيل المراد

ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدا مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله يا ايها المتحلي غير شيمته

ان التخلق ياتي دونه الخلق ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر

لنفسك ثم استانف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايض ان الاصل ايض فانظر من تثق به فحذف الباء

ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدء ابتدا فقال بمن تثق مستفهما والثاني

كقول حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه

الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له ههنا فانما المراد تعلو وترتفع. التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب

كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته

بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على ان العادة

نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم وقد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد
وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر
النفي حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد
فنصب الجواب بعدها انتهى ومحله عندي على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق
ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى فان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالحجاز
فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب قيل يجوز النصب
على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها
الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد
عندي ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت
بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها على ثلثة احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق
ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة
تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع
من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت
الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت ضمة لشبهها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين
وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها ان تكون بمعنى حسب
وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب
زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة ان تكون اسم فعل
بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على
السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك الكاف جارة وغيرها والجارة حرف واسم

والحرف له خمسة معان [illegible] التشبيه نحو زيد كالاسد [illegible] التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه
الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان يكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله
عنه والحق جوازه في المجردة من نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما
الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم
رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هديكم واجاب بعضهم انه من وضع الخاص
موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله
اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الايتين من ان
ما مصدرية قال جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف
عما ثبت لها من عمل الجر بغير مقتضى واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى
حيث تنظر وقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما
الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب
ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا لكي يحسبوا البيت
[illegible] الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير
اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب
خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان
ما موصولة وانت مبتدء حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو
انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما
زايدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت
ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما امضى

والرابع

والرابع ان ماء الكافة وانت مبتدء حذف خبره اى عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة فزعم ما
المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم اننى وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم اخ ما
لم يحزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما اذا ثبت ان ما المصدرية
توصل بالجمل الاسمية والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير
وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا
لمصدر او حالا ويحتملهما كقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده
اى نعيدا ولخلق اعادة مثل ما بداناه اولنطوى اى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته
حالا فذو الحال مفعول نعيده اى نعيده مماثلا للذى بداناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت
في مثل قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم و
مثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد
لا تقول ضربت زيدا عمروا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد
بقول قولك تفعل كذا توكيدا لذلك ولا خبر المحذوف وتقدير الامر كذلك لما تؤدى اليه من عدم ارتباط
ما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اى لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى
ومثل بمنزلتها في مثل لا تفعل كذا او نصب بقال والكاف مبتدء والعائد محذوف اى قاله ورد ابن
الشجرى ذلك على مكى بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشىء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او
مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال   المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل
وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافى في غيرهما وهو غريب جدا   التوكيد وهى
الزايدة نحو ليس كمثله شىء قال الاكثرون التقدير ليس شىء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شىء مثل
مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله

ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته و
لكنهم اذا نفوه عن من هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الاية غير زائدة ثم اختلف
فقيل الزائدة مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير
انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم يثبت واما بمثل ما امنتم به فقد
يشهد للقايل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تاولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول
المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه وتعالى او بمحمد عم او بالقران وقيل بمثل القران وما للتورية اي
فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل
مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف ماكول
واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن
عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف
في موضع رفع وللاسمي مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب العرب كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف
من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا
لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء
والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما ترتجي وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا خلافا لابن
مالك في اجازته ان تكون مضافا او مضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وهذا
تخريج للفصيح على الشاذ ولما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين اسمان اكدا اولهما بثانيهما وان تكون
الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى
لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك
واياكما ونحوهما هذا هو الفصيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاك ولارايت بمعنى اخبرني في نحو ارايتك

هذا

هذا الذى كرمت على فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفرا
فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء من الكاف و
انها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب فى
ارايتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثانى ولكن الفايدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار ولما ارايتك هذا الذى
كرمت على فالمفعول الثانى محذوف اى لم كرمته على وانا خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك
الفارسى قوله. لسان السوء تهديها الينا. وحنت وما حسبتك ان تحينا لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين
بالمصدر قيل ويحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملى بالخطاب [illegible] على ثلثه اوجه [illegible] ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كى يجنحون الى
سلم ولا ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف
ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة
كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية فى قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة
وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت النصب بان [illegible] ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى
وعملا وذلك فى نحو لكيلا تاسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل
ومن ذلك قولك جئتك كى تكرمنى وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية
جارة ويجب اضمار ان بعدها ومثله فى الاحتمالين قوله. اردت لكيما ان تطير بقربتى فكى اما تعليلية مؤكدة
للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كى الا فى الضرورة كقوله اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كى جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تاسوا
فان زعم ان كى توكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكو
انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقوله حاتم فاوقدت نارى كى ليبصر ضوءها واخرج

كلبى وهو فى البيت داخلة لان لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كى تفعل ماذا
ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها فى غير الجر وحذف الفعل المنصوب
مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع فى الصحيح البخارى فى تفسير وجوه يومئذ ناظرة فيذهب كيما فيعود
ظهره طبقا واحدا اى كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس ـ اذا قيل جئت لتكرمنى فالنصب بان
مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كى والاول اولى لان ان امكن فى عمل النصب من غيرها فهى اقوى على التجوز
فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اى عدد ويشتركان فى خمسة امور
الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير ولما اقول بعضهم الم يروا كم اهلكنا قبلهم
من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم فرد بذلك لان عامل البدل هو عامل المبدل منه
يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره اهلكنا فلا تسلط له فى المعنى على البدل والصواب
ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل فى اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله
واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور فى اولم يهد لهم
كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم
انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه عن هذه اللغة وانما
الفاعل ضمير اسم الله سبحانه وتعالى او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل
يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما تعلق عن العمل والفعل قلبى نحو ظهر لى اقام زيد وجوز ابو
البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواطن التى يعود الضمير فيها على المتاخر و
يفترقان فى خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية
الثانى ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه
لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يق

في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك عشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد
او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين
الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج
وابن السراج واخرين بل يشترط ان تجر كم بحرف جر فيجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم
وهو من مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان
جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان
مفردا وروي قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة: فدعاء قد حلبت علي عشاري بالخفض على قياس تمييز
الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك
اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدء خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع
على انه مبتدء وان كان نكرة لانه قد وصف بلك فدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد
تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك في صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت
ولا بد من تقدير قد حلبت اخر لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى نظيره زينب وهند قامت وكم
على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة كاين اسم مركب من كاف التشبيه واي
المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف
نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كاين كم في خمسة امور الابهام و
الافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب
لابن مسعود رض كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم

بسيطه على الصحيح خلافا لمن قال زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجارة وسكنت
ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثانى ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول
سيبويه وكاين رجلا رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتانى رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى و
من الغالب قوله تعالى وكاين من نبى وكاين من اية وكاين من دابة ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجا فكاين
آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع
استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبه وابن عصفور اجازا بكاين
تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا كذا ترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين
على اصلهما وهو كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان
كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الثانى ان تكون كلمة واحدة مركبة
من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب
باضمار اعرف وكما جاء فى الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وفعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة
مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين فى اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التميز وتخالفها
فى ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الثانى ان تميزها واجب النصب فلا
يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا فى غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا
على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم
ثلاثة وبقوله كذا وكذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من
العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتى الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافى
وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه الثالث انها لا تستعمل
غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسى الجهد وزعم ابن خروف

انهم

انهم لم يقولوا كنادرهما ولاكذا كنادرهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة عند ثعلب
من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين و
عند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر
لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم
متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان
اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشارة
الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب
العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة
بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاولتين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا
فان اول ما نزل خمس ايات من سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في
التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها في النصف الاخير وراى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر
ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على
ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا يكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا يكون بمعنى
الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا يكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم و
حملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر
لا يتاتى في اية المؤمنين والشعراء على ما سياتي وقول الكسائي لا يتاتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب
الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد
ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا
اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف

دعوى قلة لبنائها على الافعال لا تؤثر واذا صلح الموضع للردع وغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف
التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا
سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع او الاستفتاح
نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت
بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما تقول اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا
لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر
نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في خزنة جهنم عليها
تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزل كلا زجرا له قول متعسف لان الآية لم تتضمن
ذلك **تنبيه** قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كلّ اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا
او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورده ابو حيان بان
ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف
مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا
من حرف الاطلاق المزيد في رأس الآية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه في قواريرا وفي قراءة بعضهم والليل اذا يسر
بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله كلا اذ الفعل ليس اصله التنوين **كأنّ** حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن
هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدم حرف التشبيه
اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق
بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته
التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما ولما راى الزجاج ان الجار غير الزائد
حقه التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى ان قدر له خبرا

لم ينطق

لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال المعنى كان زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كاين وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب الاسنادى والملخص عندى من الاشكال انه يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفى شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة معان الاول وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها فى ذلك كلمة للظن الثانى الشك والظن فيما ذكرنا وحمل ابن الانبارى عليه كانك بالشتاء مقبل اى اظنه مقبلا الثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجى وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اى لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس فى الارض حقيقة فان قيل واذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها فى المعنى جواب عن سؤال مقدر عن العلة مثل اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون فى بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغى ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثانى انه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة واحدة ونظيره وى كانه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج ات وكانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول الحريرى كانى بك تنحط وقد اختلف فى اعراب ذلك فقال الفارسى الكاف حرف خطاب والباء زائدة فى اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفى المثال الاول حذف مضاف اى كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف فى كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى فى وهى متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والبا

فكانك وكانى كافتان لكان عن العمل كانكفتهما ما والباء زائدة فى المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال المتممة لمعنى الكلام كالحال فى قوله تعم فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها فى قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزى الاصل كانى ابصرك تخط بصفر وكانى ابصرك الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء مستدا زعم قوم ان كان تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اى يحكيان وقيل انما الرواية تحال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا بالف غير منونة على ان الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل اخطا قائله وهو ابو نخيلة وقد انشد بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعى وهذا وهم فان ابا عمرو توفى قبل الرشيد كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب فى قراءة غير ابى عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان يكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظ يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثانى ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما ففايدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظ كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا فى البيت نعت مثلها فى اطعمنا شاة كل شاة وليس توكيدا وليس قوله بشئ لان التى ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقى الا على منهج واجاز الفراء والزمخشرى

ان تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا لبصيرنكرة فيصح كونه حالا فالاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من الضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلثتكم والثالث ان لا يكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثالثة التى باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها وهى ان يضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بنى تميم الثانى ان يضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتى قبلها ووجهها انهما سيان فى امتناع التاكيد بهما وفى تذكرة ابى الفتح ان تقديم كل فى قوله تعالى وكلا هدينا احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو اخر من العامل لباشرت العامل مع انها فى المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما تقدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء فى ان كلا منها لم يسبقها عامل فى اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله من رفع كلا ونحو وكلهم اتيه لان الابتداء عامل معنوى ومن القليل قوله يميد اذا مادت عليه دماؤهم فيصدد عنه كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول على رضى الله عنه فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية فصل واعلم ان لفظ كل على الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما يضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا فى نحو وكل شىء فعلوه فى الزبر وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه وقول ابى بكر ولبيد كل امرء مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة الحدباء محمول الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى فى قول الفرزدق وكل رفيقى كل رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى

فانشرحه قوله كل رجل كل هذه زايدة وعكسها حذفها في على كل قلب متكبر في من اضاف ورجل بالحاء

المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة كما اثبتا اللام للضرورة من قال لما مشيتان خطاتا كما

اكب على ساعديه النمر اذا قيل ان خطاتا افعل وفاعل او الالف من تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لا

الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما اكثر كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ هما

اخوان كما قال فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل من القنا لان قومهما من سببهما انه

معناه تقاومهما فحذف الزوايد فهو بدل اشتمال واما مفعول لاجله اى تعاطيا القنا للمقاومة كل منهما الا

او مفعول مطلق من باب صنع اعد لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر

اذا استقروا رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة

للاخر ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهة

تصفر منها الانامل ومؤنثا في قول الاخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب نفسه الخطب

وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى

مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن

ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضاف الى المفرد

ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة

فان المراد كل فرد من الاعين تركت وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي

تريده وربما جمع الضمير مع ارادته الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن عصفور

في قوله وما كل ذي لب بموتيك نصحه ان يكون بموتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة

الخزاعية تبكي اخوتها اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا كلما حي وان امروا واردوا الحوض

الذي وردوا وذلك في قولها امروا فاما قولها وردوا فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحي على نقيض

البيت

الميت وهو الظ فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع في امروا او اجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس
من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة و
نظيرها الجمع في قوله تع امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تع وعلى كل ضامر مفردا في المعنى لانقسام الجمع وهو رجالا
بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به فان كافر به
فان كافر نعت المحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد واشكل من الاثنين
قوله تع وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الاعتراض ببيت عنترة والجواب
عنها ان جملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن الحال المستر قين لا صفة لكل شيطان ولا حالا منه اذ لا معنى للحفظ
من شيطان لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف اليه وانما هو عايد الى الجمع المستفاد من الكلام
وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله
تع ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا والصواب
ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم اتيه يوم القيمة الاية وقوله تع فيما يحكيه عن
نبيه صلعم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله عم كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وكلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وفي
الاية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤلا عنها وانما
قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الحواس لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لئلا يخلو مسؤلا
عن ضمير فيكون مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونايبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصيهم
فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا
فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين
والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة

لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن
بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين
وكلا كانوا ظالمين اي كلهم الرابع قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد
بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما
كل راي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفي في خبرها اقتضى السلب عن كل
فرد كقوله عم لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي
علي ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعم والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين
وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما
فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل
الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا كلما في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق
وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين
احدهما ان يكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر
بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني
ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة
فتحتاج الى تقدير عائد منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة حيث
لم يرد مصرحا به في شيء من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم ولا
ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العائدين
لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي ايضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان
من ضمير المصدر محذوفا اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت فقد قالوا الاشمانيد بالرفع ولم يقولوا اخطا

ولاسيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك ان فيها شذوذا اخر وهو اطلاقها
على الواحد ممن يعقل وحذف العايد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول مقربان كثرة مجي الماضي بعدها
نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا كلما اضاء لهم مشوا فيه كلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه واني كلما دعوتهم
لتغفر لهم جعلوا ولانها التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان
يكون شرطية مثلها فيما تفعل افعل لامرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها الادات العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على
الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول
عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور وقالو
قلده الآمدي ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت
في نحو كل رجل ياتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضميرين اي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده
لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه قال ابو حيان وقولهما مدفوع بانه لم يسمع كل في ذلك الا منصوبة
ثم تلا الايات المذكورة وانشد قوله وقولي كلما جشأت مكانك تحمدي او تستريحي وليس هذا مما يبحث فيه وجاشت
لانه ليس فيه ما يمنع العمل كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة
دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا
فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة في الواحد
واشير بها الى المثنى على معناه وكلاما ذكر على حدها في قوله تعالى فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة
من قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها
نحو كلاي وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين
قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندي مقطوعة يدها اي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا
في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد

اقلعا او كلا انفيهما رابي ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المنية يرقبان سوادي
وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اولا او حالا او اعتراضا ثم الصواب في انشاده
كلاهما يوفي المخارم اذ لا يقال ان المنية توفي نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائمان او كلاهما قائم ايهما الصواب
فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى
هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه
لان معناه كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف ويقال فيه كي كما يقال في سوف
سو قال كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم
على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل في نحو كيف
كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي
تعليق متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس
اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها الادوات الشرطية بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن وروده شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام
كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان
جوابها يجب مماثلته لشرطها الثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون
بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف
اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني عنه كيف جاء
زيد اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك لان
المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان تقدر بين كيف واذا

وتقدر

وتقدير اذا خالية عن معنى الشرط واما نحو كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من
عهدهما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف
ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب
دائما وعندهما رفع على المبتدا نصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما
تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه
ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وابقى عمله فان
اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف
اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت
ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال
في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب   قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت لا يكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها
فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على
الحال وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثلها الم
تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها في ابدال الجملة وفيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام
اخرى كيف يلتقيان اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما   زعم قوم ان كيف تاتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى ابن
موهب ذكره في كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا خطا لاقترانها
بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة المبتدا المحذوف اي فكيف حال الاباعد
على حد قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا والجار او بالعطف بالفاء ثم
اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم   اللام   ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم

وغير عاملة ولينس في القسمة ان يكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسياتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله ولما قراءة بعضهم الحمد لله بضم اللام فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة فاذا قيل يا لك او يا لي احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوقا ما ابقى ويا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لك ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعو لك وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جني لما ساذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرء وما كان الله ليعذبهم واللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها الثاني الاختصاص نحو الجنة للمتقين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وهذا الشعر لحبيب وقولك ادوم لك ما تدوم لي الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابل للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة وهو اكثرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت وقيل متعلقه محذوف تقديره اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلعم مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف

كانه

٣ل

كما قال الاعشى عوذ لا ينفر فوا ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العايد في ثم جاءكم رسول فالجواب ان
ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القلة نحو وانا الذى في رحمته اطمع وقد
يرجح بان التوالى يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطية وما شرطية او اللام للابتداء وما
موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول ومبتدا على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة
مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني
فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب
الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكى مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان
ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب وتلك اظهار ان فتقول
جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم لئلا يحصل الثقل بالتقاء
الساكنين تنبيه اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم
قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال
بالله حلفة لتغنى عني ذا انائك اجمعا فالجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح
اللام ونون التاكيد وذلك على لغة فزارة في حذف اخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضى بعد جدته
طابت اصائله في ذلك البلد وقد روا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغنى عني البيان
توكيد النفي وهذه الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام
نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس و
الصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل
ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف

زائدة وكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشئ لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين
ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفى القصد الى الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتى لا تردن ملامتى ان
العواذل لسن لى بامير ابلغ من لا تلمنى لانه نهى عن السبب وعلى هذا فهو عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف
والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس فى قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى بكسر اللام
الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافى على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلى كان وتزول والذى
يظهر لى انها لام كى وان وان شرطية اى وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل
زوال الامور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد تحذف
كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومى مقاومة ولا فرد لفرد اى فما كان جمع وقول ابى الدردا فى الركعتين
بعد العصر ما انا لادعهما الثانى موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه الثالث موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين
وللفم والمجازى نحو وان اساتم فلها او نحو قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة اشترطى لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم
قال ولا يعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم الرابع موافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو
وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى اى فى حياتى وقيل للتعليل اى لاجل حياتى فى الاخرة الخامس ان يكون
بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
السادس موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال فلما تفرقنا كانى
ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا السابع موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت الثامن
موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل التاسع التبليغ
وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له العاشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هى لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفات

عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اى قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بالاسلام طائفة اخرى
وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرنا نحو قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين
تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم الثانى عشر الصيرورة وتسمى
لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب
الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه
زينة واموالا فى الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله
فى الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان فى الاية الاخرى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر
البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشرى والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة
وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبنى غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته
شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثالث عشر
القسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقوله لله لا يبقى على الايام ذو حيد [illegible] التعجب المجرد عن القسم وتستعمل فى
النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وقولهم يا لك رجلا عالما وفى غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر
كيف ترددا الخامس عشر التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا وفى الخلاصة و
مثل له بالاية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان اللام فى الاية لشبه التمليك
وانها فى المثال للتبليغ والاولى عندى ان تمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر السادس عشر التوكيد وهى اللام
الزائدة وهى انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر
فالدهر كاسره وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه
بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العا

وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هولاء فقيل المفعول محذوف

اى يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما امرنا به لنسلم لرب العالمين واريد السلو لانسى وقال الخليل

وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتدا واللام وما بعدها خبر اى ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام

وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين وذلك فى قولهم يا بوس للحرب

فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بوس للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا فهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف

قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامى له على قول

سيبويه لان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم مشتبها بالمضاف لان

الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقوله مكره اخاك

لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثنتا وبيضى مائتا فاللام للاختصاص وهى متعلقة باستقرار

محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون

ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربى لزيد حسن وانا

ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا فانى لست اكله وحدى

وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل

فى التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت فى الصيغ التى يراد بها المبالغة وانما اللام فى البيت للتعليل

وهى متعلقة بالتمسى وفى الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهى للاختصاص وقد اجتمع التاخر والفرعية فى وكنا لحكمهم

شاهدين واما قوله نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها فى سقيا

لزيد وسيانى وقال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت فى مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين

بحرف واحد وان زيدت فى احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام فى المتقدم

لم يلزم ذلك وقد قال الفارسى فى قراءة من قرا ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول كل ذى وجهة

ووجهته

وجهته والضمير على هذا التولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذى وجهة لئلا يتعدى العامل
الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قولهم هذا سراقة للقران يدرسه ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القران وقد دخلت
اللام على احد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى احجاج لا يعطى العصاة مناهم ولا الله يعطى العصاة مناها فهو شاذ
لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال الجماعة غير زائدة ثم اختلفوا
فقال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره
ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه مضمن معنى الالتجاء
في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا لله ويا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوى تعديه
باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة
فان قلت وايضا ان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض عنه
كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض عن فعل النداء قلنا انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة
لم يجز حذفه ثم انه ليس باللفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام من المستغاث بقية اسم
وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحد الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند
الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار ولا مفر فحذف ما بعد
لا النافية او الاصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف كما في قوله الا تا فقال الا فا يريدون الا تفعلوا او الا فافعلوا
اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين
فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جنى اجازهما في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان اللام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر
المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جنى لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا يتحمل ضميرا كما يتحمله ها اذا

عملت في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل
محذوف تقديره ادعوك لعمرو وينبغي هنا له ايضا ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوا
لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يتصل بحرفي جر واحد معنى واجاب ابن الضائع بانهما مختلفان
معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى تنبيه زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها
من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا
وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليما اصيد كم سريع
ام حمارا وقوله اذا قالت حذام فانصتوها في رواية جماعة والمشهور فصدقوها انتهى البيتين ولم يوفوها حقها
من الشرح واقول هذه ثلثة اقسام احدها ما بين المفعول من الفاعل وهذه يتعلق بمذكور وضابطها ان يقع بعد فعل
التعجب او اسم التفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو
مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني الى ايضا
لما بيناه وقد مضى في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير متلبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير متلبسة
بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له و
اللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة
بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام
الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب
ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر متعلقة بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه و
انما هي لام مبينة للمدعو له للبيان او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقديرا
لمحذوف اعني هي كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة
بالمصدر انه لا يجوز في زيد سقيا له ان ينتصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل

دون حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فيقول زيدا اضرب الا ان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته و

اما تجويز بعضهم في قوله تع والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح

باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبنية للفاعلية تبا لزيد وويحا

له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان

قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول تبيين واللام المحذوفة

لغيره واختلف في قوله تع ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام

زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد

والجار والمجرور خبر واما قوله تع وقالت هيت لك فمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة

او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما يتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه

فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ هيئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت و

اللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيئه تيسر

انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل

قراءة هشام هيئت بكسر الهاء والياء وبفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة ياء تنبيه الظاهر ان اللام من قول المتنبي لولا مفارقة

الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي الفعل الى ضميره

المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان

قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا وللك في لها وجه غريب وهو ان يقدر جمعا للهاة محصا

وحصا ويكون المنايا مضافا اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون اقامة

اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات الفم واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم يفتحها

واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد يسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين

المصدر بمعنى التبيين ويفهم انه اذا اطلق القول بان اللام للتبيين فانما يريد منها انها متعلقة

وقالون والبزي وفي ذلك رد على من انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو
لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد
الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فنحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم
واما ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان فيه التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين
الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان ما بعدها فسوف تعلمون
واما وليحكم اهل الانجيل فقرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام
التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل اخر متصيد من المعنى لان قوله واتيناه الانجيل فيه هدى
ونور فمعناه اتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا
الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله
وخلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اي للجزاء خلقهما وقوله تع وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله وهو علي هين ولنجعله اية للناس اي خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع
فعل ويجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول
اللام على الفعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عم قوموا فلاصل بكم ام معه غيره كقوله تع وقال
الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة
جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله شعر فلا تستطل
موضع الحذف
مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي ليكن
ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر وقال
في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذف الياء

تخفيا

تخفيفا واجتزى عنها بالكسرة كقوله وو دوامى الايد يخبطن السريحا أو لتا وقوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل حر
الوجه او يبك من بكى فهو على قبحه جايز لانه عطف على المعنى اذ اخمشى ولتخمشى بمعنى واحد وهذا الذى منعه المبرد
فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام ولكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها
ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى الشعر قليلا بعد القول الخبرى كقوله قلت لبواب
لديه دارها تئذن فانى حموها وجارها اى لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف لضرورة
لتمكنه من ان يقول ائذن انتهى قيل وهذا تخلص من ضرورة الى ضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الوصل وليس كذلك
لانهما بيتان لا بيت واحد مصرع والهمزة فى اول البيت لا فى حشو بخلافها فى نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق
على الراقع والجمهور على ان الجزم فى الاية ومثله فى قولك ائتنى اكرمك وقد اختلف فى ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه
انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك الثانى للسيرافى والفارسى انه بالطلب
لنيابته عن ان ضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين
وان اشتركا فى انهما خلاف الاصل لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما انه
واقع او غير كثير ومن الثانى لان نايب الشئ يؤدى المعنى والطلب لا يؤدى معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم فى
جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب
ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقيم اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف
اليه فارتفع واتصل بالفعل وبالاحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل
مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها قال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم فى جواب اقيموا
المقدر لا فى جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب له اما فى الفعل والفاعل نحو ائتنى اكرمك او فى
الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او فى الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا لغائب
وقيل يقيموا مبنى لحلوله محل اقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت

حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف مضارعة
وبقولهم اقول لان الامر معنى فحقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهى ولم يدل عليه الا بالحرف ولان
الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا
بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث
لتاخذوا مصافكم ولذلك تقول اغز واخش وارم واضرب اواضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد
كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك
افعالا بان تجردها عن الزمان عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه
وح يشكل فعليته فاذا ادعى ان اصله ليقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام الغير العاملة للجزم
فسبع احدها لام الابتداء وفايدتها امران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة
كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك على الثاني بقوله وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم
الفعل في الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان
التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم مردود بانه يقتضي حذف الفاعل ولان ان تذهبوا
على تقدير منصوب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما على المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان
وتدخل في هذا الباب على ثلثة باتفاق الاسم نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وان ربك ليحكم بينهم
والظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم
الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله
الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب
ومحمد بن مسعود القرني قالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب القسم المقدر الثالث الماضي المتصرف

الجزم من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فبني تقدّم
فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم والصواب عندهما الكسر والخلاف في دخولها في غير باب ان على
شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب
معها المبتدا الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجازه ابن مالك والمالقي وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو
لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته
ايات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون
قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كلّه قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء
على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشري قال في تفسير
ولسوف يعطيك ربك فترضى لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال في لا اقسم هي لام الابتداء دخلت على
مبتدا محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتدا مقدر اي
ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب الاولى ان تلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر
بعدها ففاسد من جهات احدها ان لام الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد
حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف
يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين
نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد
الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون
المعنى فكذلك هاهنا واما الاول فقد قال الجماعة في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا
وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري ان فيه تكلفين لغير ضرورة و
تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف

اخرج حبّا ونظيره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا يفارق
النون ممنوع بل تارة يجب اللام ويمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل
نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون
لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما
بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم ــه للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت
عن النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فاما
قوله أُمُّ الحُلَيسِ لعجوز شَهرَبَه فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها
فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة ايضا وذلك لان الاصل ان زيد القائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام
بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ما له الصدر
بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله فهيك من برق على كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها
فيما قبل ان دون ما بعدها دليلان الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت في
نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال
اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها
فهذا انما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القائم وكان يتخطاها
عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لاكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل
كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير ان زيد القائم اولقوم من اللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت
عليها علمت مثلا فتحت همزتها وان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لام الابتداء وح يجب كسر الهمزة وعندنا انها لام
محتملة لان اذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة وان كانت لكبيرة وان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند
سيبويه والاكثرين لام ابتداء افادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة

من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي
رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير
توديع ويجب تركها مع النفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو
الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وقال ابو الفتح قال ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول
ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي
المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما
لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء
بقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان
النافية مكسورة دائما وعلى قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل وله على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح

القسم الثاني في اللام الزائدة وهي الداخلة على خبر المبتدأ في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر
ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن كقوله ولكنني في حبها لعميد وليست
اللام مقيسة بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا التي بعدهما لام الابتداء خلافا له ولهم وقيل
اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله
وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في
خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله وما زلت من ليلى لدن
ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي مفعول الثاني لارى في قول بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك قيل في مفعول
يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يجوز
تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الاية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني
انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تاخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول

وضرة اقرب مبتداء وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها
وان من مبتداء ولبئس المولى خبر لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعوا على اربعة
اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله ثم يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا
وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم توكيد وان الاصل ان لا ينفصل المؤكد من توكيده ولا
سيما في توكيدا اللفظي الثاني ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده صلة وعايد
والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا يكون عندهم موصولة الا اذا وقعت
بعد ما او من الاستفهاميتين الثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد
مدعوا الرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء في قولين احدهما ان يدعوا بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني
ان يدعو ملوح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان اصل معناه يسمى فكانه
قيل يسمى من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف
كما قدرنا والثاني ان معناه يزعم لان الزعم معناه قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزايدة قولك لان قام زيد اقم او فانا
اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتي توجيهه والاستشهاد عليه الثاني لام الجواب وهي
ثلثه اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح
ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب لقسم مقدرة وفيه تعسف نعم الاولى في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان يكون
اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما في
قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ففيه تعسف وهذا الوضع مما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح
اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو ولو جاءني لانا اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم الثالث اللام الداخلة
على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنه وتسمى الموطئه ايضا لانها

وطّاة الجواب للقسم اى مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما
تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن
فى قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واغرب
ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد ابو الفتح غضبت على لان شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن بخروف وهو
نظير دخول الفاء فى فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل فى
جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا
قسم مقدر وان الجملة الاسمية على اضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص
بالشعر ولقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست موطئة فى قوله لئن كانت الدنيا على كما
ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس باديا وقوله
الما تزر زينب ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هى فى ذلك كلمة زائدة كما تقدمت الاشارة اليه اما الاول
فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء فى البيت الاول وبالفعل المجزوم فى البيت الثانى فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا
القسم هذا هو الصحيح وخالف فى ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف
مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين ... لام ال كالرجل والحارث وقد مضت
... اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما
كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين ... لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها ابن خالويه فى كتابه
المسمى بالجمل وعندى انها اما لام الابتداء دخلت على الماضى لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر لا على ثلثة اوجه احدها
ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص
وتسمى تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابى الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب
ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عنده

وقول ابي الطيب فق قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس وبخالف لا هذه
ان من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من
الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال
ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى اليا في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده
بالتثنيه والجمع عن مشابهة الحروف ولو صح هذا للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات وكان
القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير
العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد
من كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدا ما بعده وجرم فعل لا اسم
ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد
في اول الكلام وسياتي البحث في ذلك ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها
لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا
الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده
فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامراة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ
مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره
ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها
واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلث جهات احدها ان عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود
الثانيه ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به وادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا

فلا

فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتماله لان يكون الخبر محذوفا وغيرا استثناء الثالثه انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن

جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه

بنى المتنبي قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا مسئلة اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح

تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت

كما سياتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان

او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا

شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امراة في الدار برفعهما احتمل كون الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكررها

فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاثنين

ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوف فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف

خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور ان كون الخبر الواحد مرفوعا

ومنصوبا وتوارد العاملين على معمول واحد واذا قيل لا فيها من نبيت ولا مصطبح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجل

وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما

قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فيمن فتح الراء فيجوز كون اصغر واكبر معطوفين

على لفظ مثقال او محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرا في سورة سبا

في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه انه يفيد ثبوت

الكتاب بالنا اذ قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في

السماء وان ما بعدها مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الارض وانه لم يجئ فيه

الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود لا العاطفة ولها

ثلثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن

عمرو وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم والثاني ان لا يقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد
لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف
بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق
على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز
يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنه مدفوع قال امرؤ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب
تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار
وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال قام عمرو الا على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير
العامل بعد العطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا ... ان يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا
يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ ... ان يكون على غير ذلك وان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم يتكرر في نحو لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك حملوه على ما هو بمعناه
كما فتحوا في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل في يذر الكسر لما حذف كما لم يحذف في يوجل ومثال النكرة التي
لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فان التكرار هنا واجب بخلاف لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال الفعل الماضي فلا
صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق
ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله
في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار لعدم
قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر
وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان الحارث بن جبله زنا على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيئ لا
فعله زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنا بالهمزة بمعنى ضيق وروي بتشديدها والاصل زنا بامراة ابيه

تحذف

فحذف المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما وا
قوله تعم فلا اقتحم العقبه فان لا فيه مكررة فى المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبه
قاله الزمخشرى وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل فى النفى فكانه قيل فلا اقتحم
العقبه ولا امن انتهى ولو صح لجاز لا اكل زيد ولا شرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا وقال اخر
تحضيض فالا اقتحم ثم حذف الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد
لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيه ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا ماضيا عالم يجب تكرارها
نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وقل لا اسالكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تكرر فى لا نولك لان الاسم المعرفة فى تاويل المضارع فان
لا يجب فى المضارع احق ويتخلص المضارع لها بالاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق
مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض
نحو جئت بلا زاد وغضب من لا شئ وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة
وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان فى نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى ولا
نقطاع فعلم انهم قد [illegible] بين شيئين متلازمين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه وكذلك اذا كان
يفوت بفواته [illegible] المقترنه بالعطف نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة البتة او لا ترى
انه اذا قيل ما جاءنى زيد وعمرو [illegible] ان المراد نفى مجئ كل منهما على كل حال وان يراد نفى اجتماعهما فى وقت المجئ فاذا
جئ بلا صار الكلام [illegible] نعم هى فى قوله تعم وما يستوى الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا
[illegible] يستوى زيد و[illegible] اعتراض لا بين الجار والمجرور فى نحو غضب من لا شئ وبين الناصب والمنصوب
فى [illegible] وبين الجازم والمجزوم فى نحو الا تفعلوه وتقديم معمول ما بعدها عليها فى نحو يوم ياتى بعض ايات
ربك [illegible] ادليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان يقع فى جواب القسم فان حروف التى يتلقى بها

والبس [illegible]

القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس ان التقدير
على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده لوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه
وهذه الجملة جواب لآليت وان معناه حلفت وقيل لها الصدر وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون
موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا
اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله في الامر
وليجدوا فيكم غلظة اي اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الا
غلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله تع
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله و
على هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن غافلا
ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل جاؤا بمذق هل
رايت الذيب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار
قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الاية اسهل
لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة
للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون
مع هذا خاصة بهم الثاني ان الفعل جواب وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه
الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله التقدير ان اصابتكم لا تصيب
الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك

ان تاتنى اكرمك نعم يصح الجواب فى قوله تعم ادخلوا مساكنكم الاية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهى على
لا ارينك هنا واما الوصف فياباه مكانه هنا ان تكون الجملة حالا اى ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون
على هذا وعلى الوجه الاول سماعى وعلى النهى قياسى ولا فرق فى اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهى
سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعم ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الاخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما
ويحتمل النهى والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا عن دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم اى العظيم البطن
وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد فى قولك
لولدك او عبدك لا تطعنى وليس اصل لا التى يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها الالف خلافا لبعضهم ولا
هى لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلى الثالث لا الزايدة الداخلة فى الكلام لمجرد تقويته وتوكيده
ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعنى ما منعك الا تسجد ويوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه
لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا وقوله وتلحينني فى اللهو الا احبه وللهو داع دايب غير غافل وقوله ابى
جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله فى رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا حرف
اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت
بعد قول القايل اتعطينى او هل تعطينى كانت للبخل وان وقعت بعد قوله اتمنعنى عطاك او اتحرمنى نوالك كانت
للكرم وقيل هى غير زايدة ايضا فى رواية النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا واو البخل بدلا منها قاله الزجاج
وقال اخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله اى كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اى كراهية ان تضلوا وقال ابو على
فى الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلفوا فى لا فى هذا البيت انافية ام زايدة
كذلك اختلف فيها فى مواضع من التنزيل قوله تعم لا اقسم بيوم القيمة فقيل هى نافية واختلف هؤلاء فى منفيها
على قولين انه شى تقدم وهو ما حكى عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استونف القسم قالوا

وانما صح ذلك لان القران كله كالسورة ولهذا يذكر الشي في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارها لا انشاه واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام كلا اعظامه اى انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زايدة واختلف هولاء في فايدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تتركون سدا ومثله فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الاية الثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشي تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا يقولون بزيادتها في فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو على بما تقدم من ان القران كالسورة الواحدة

قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زايدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية بمعنى الذى منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زايدة قاله ابن الشجري والصواب نافية على الاول وزايدة على الثاني الثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانه اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احل الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته الرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم

بالوالدين

وبالوالدين وان فى اخر الاية ذلكم وصيكم وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر [illegible] ان التقدير ابين لكم
ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم اجاز هذه الاوجه الثلاثه الزجاج [illegible] ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدى
عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان فى الاوجه
الستة مصدرية ولا فى الاوجه الاربعة الاخيرة نافية [illegible] ان ان مفسرة بمعنى اى ولا ناهية فالفعل مجزوم لا منصوب
وكانه قيل اقول لكم ان لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجرى
الموضع [illegible] قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فى من فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسى لا
زايدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية فى قراءة الكسر فيجب ذلك فى قراءة الفتح وقيل نافية واختلف
القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اى او انهم يؤمنون وقال الخليل فى قول اخر ان بمعنى لعل مثل ائت
السوق انك تشترى لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسى فقال التوقع الذى فى لعل ينافيه الحكم
بعدم ايمانهم يعنى فى قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زايدة وقد انتصر للقول الخليل بان قالوا
يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تاتى لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان فى مصحف ابى
وما ادريكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والسياق يأباه والاية عذر
للمؤمنين اى انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق به لهم القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الا
ولون اختاره الفارسى واعلم ان مفعول يشعركم الثانى على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اى ايمانهم
وعلى بقية الاقوال ان وصلتها وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زايدة والمعنى ممتنع على
اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان
المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا ذريتهم لا مبتدا وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو
البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفى ولا استفهام وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى

ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره اى قبول اعمالهم وابتداء بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا محذوف اى والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه دليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيد هم اتمام الكلام قبل مجى ان فى قراءة بعضهم بالكسر ماكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرى فى السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستيناف قراءة بعضهم ولن يامركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ولها ومن نصبه فهو عطف على يؤتيه كما ان يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفى السابق وقد على يقول ولم يذكر الزمخشرى غيره ثم جوز فى لا وجهين الزيادة وح فالمعنى ماكان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثانى ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلوة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملئكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل ماكان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملئكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يامر بينهى لانها حالة عليه الصلوة والسلام والآفانتهاء الامرأعم من النهى والسكوت والمراد الاول وهى الحالة التى يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم فى كونه مخلوقا فكيف يامر بعبادته وفى الخطاب فى ولا يامركم على القراءتين التفات تنبيه قرا جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا فى قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يابى ذلك لات اختلف فيها فى امرين احدهما فى حقيقتها وفى ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرا بهما ثم استعملت للنفى كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشنى والثانى ان

اصلها

اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لكسرها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء الثاني انها كلمتان لا
النافية والتاء لتانيث اللفظة كما في ثمة وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها
كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زايدة في اول الحين قاله ابو عبيده وابن الطراوه واستدل ابو عبيده بانه
وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشيا خارجة عن
القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والها وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل
حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقد قرا بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن
للكسر وجه الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا محذوف
خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الايه لا ارى حين مناص وعلى
قراءة الرفع ولا حين مناص كاين لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول اخر للاخفش
الثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وهو على كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون
المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفرا على انها لا تعمل الا في الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب
الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه وقال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان
قرا ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفرا ان لات تستعمل حرف جار لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ
كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان. واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقا
عمل الجار مع حذفه وزيادة قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل الثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني
المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل
التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض
ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل
قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا

عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان
المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض او على خمسة اوجه احدها لو
المستعملة في نحو لو جاءني لاكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعنى عقد السببية والمسببية بين
الجملتين بعدهما الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضى وبهذا الوجه وما بذكر بعده فارقت ان فان تلك تفيد السببية والمسببية
في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى عكس
ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتنى غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتنى امس اكرمتك الثالث
الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين
زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضى كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم
تدل ان بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوى وهذا الذى قاله كانكار الضروريات
اذ فهم الامتناع منها كالبديهى فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت
فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى وقوله ولو
كان حمد يخلد الناس لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تع ولو شئنا لآتينا كل نفس هديها ولكن حق القول منى لاملئن
جهنم اى ولكن لم اشاء ذلك فحق القول منى وقوله تع ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اى فلم يريكهم
كذلك وقول الحماسى لو كنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا ثم قال لكن قومى وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر في شئ وان هانا اذ المعنى لكننى لست من مازن بل من قوم ليسوا في شئ من الشر وان هان وان كانوا ذوى عدد فهذه المواضع
ونحوها بمنزلة قوله تع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الثاني
انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجارى على السنة المعربين نص عليه جماعة من النحويين وهو
باطل بمواضع كثيرة منها قوله تع ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو

انّ

ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر عليه ما عليه نعم

العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شىء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس

وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الاية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليمهم الموتى وحشرنا

كل شىء عليهم وفى الثانية نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة اقلاما يكتب الكلمات وكون البحر

الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الابحر مملوة مدادا وهى تمد ذلك البحر ويلزم فى الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت

الخوف وكل ذلك عكس المراد الثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته

ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه

يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان اعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا

فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان لو

تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما فى الماضى وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط

مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثانى

فى سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع

الاول امتناع الثانى قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت

الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى كما قدمناه وما يجوز فيه العقل

ذلك نحو لو جاءنى اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام فى المجىء ويرجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثانى

على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوى لانتفاء

المسبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثانى قسمان احدهما ما يراد فيه

تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر رضه فانه يدل على تقرير عدم العصيان على

كل حال وعلى ان انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفى هذا الاثر دل مفهوم

العصيان مع ثبوت الخوف فانما دل الاثر لم يدل على انتفائه

الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان

قدم المفهوم الموافقة الثانى انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان

عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع عدم الخوف مستند الى ذلك السبب وحده

وعند الخوف مستند اليه فقط والى الخوف معا وعلى ذلك يتخرج اية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم ينفد مع كثرة

هذه الامور فلان لا ينفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم

السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لا

فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثانى ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا

لما نهوا عنه فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود فى هذا القسم تقرير ثبوت الثانى

اما الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود ومما تقرر ان افسد تفسير للو قول من قال حرف

امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على

انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال فى عبارة سيبويه اشكال ونقص فاما الاشكال فان اللام من قوله

لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما فى الارض من شجرة اقلام

وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك خزائن رحمة الله بل

بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال

وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدير اللام للتوقيت مثلها فى لا

يجليها لوقتها الا هو اى ان الثانى ثبت عند ثبوت الاول واما النقص فانها لا يدل على انها دالة على امتناع الاول

والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم فى عبارة ابن مالك نقص فانها لا يفيد اقتضاءها

للامتناع فى الماضى فاذا قيل لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود العبارات

[illegible] اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروى عن عمر وقد وقع مثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام ابى بكر

وقل من تنبه لهما فالاول قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
فان حلها له منتف من وجهين كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية
من جهتي المخافة والاجلال والثاني قول ماطولت في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا
غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني
فلانها ان لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين تركيب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا و
هذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما
ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا فقد لو نسلم صحيح الانتاج والتقدير
ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك [illegible] ان يكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو
تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى
ليلى يهش ويطرب وقوله توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة
او زقا اليها صدا من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك لان الخطاب
للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حتى يشارفوا
رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا راوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون
ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء
العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجئ لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم

زيد ضحك ومنطلق كما يقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين ابن مالك وزعم ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قال
وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما
مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المعنى انتهى وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن الاكثر
المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي
الى اخره مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع
ولم نر احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم ان الجواب امتنع
لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود الممتنع مع لولا هو الثاني قطعا وكذا يكون
قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل
على هذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد
لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز
وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله
الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني لاكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بدر
الدين بن مالك فان المعنى انقلب عليه لتصحيحه او لاجلاله والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد
وسياتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك لا اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع
وقد بينا فساده فان قال على تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فاما نحو لو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان
المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى
ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب
وجود اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي
الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد

ومن ثبت

ومتى انتفى انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفى كل منهما انتفاء الاخر   على كلام بدر الدين ان ما
قاله من التاويل يمكن فى بعض المواضع دون بعض فما امكن فيه قوله نعم وليخش الذين الاية اذ لا يستقيم ان يقال لو شارفت فيما
مضى ان تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله نعم وما انت بمؤ
لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين فى نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبك
ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار
واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب ارى واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم الاول لا
من هذا القسم لان المضارع فى ذلك يراد به المضى وتحرير ذلك ان خاصيته لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها
فى الماضى والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم
شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقبا
فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما الاحتمال فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية
للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لامتناعه ولو تاتى فى البيت ولو ان ليلى البيت فيحتمل
ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور فى المستقبل ويحتمل انها
على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان
محتملا وليس المقصود فرضه الان او فى ما مضى فهو بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد
فرضه الان او فيما مضى فهى الامتناعية والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر
وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التانى
كان الحزم لو عجلوا وقول امرء القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلى واكثرهم لم يثبت

ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم
لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوف والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا
خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب
على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه واورد ابن مالك
السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرته وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الاية مدفوع
من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن
علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون
في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في نحو يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون
مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى
لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب
منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف
لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في
معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت
ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع
بينها وبين الفعل المتمنى كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في
التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه
نظر وهنا مسائل احدها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك

٦٩

اوخبر لكان محذوفة اواسم هو فى الظ مبتدا وما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتنى وقول عمر لو غيرك قالها يا

اباعبيده وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بنى العوام الثانى نحو لو زيدا رايته اكرمته الثالث نحو التمس ولو

خاتما من حديد واضرب ولو زيدا ولو الاماء ولو باديا وقوله لايامن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

• واختلف فى قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اى

لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذف وفيه نظر للجمع بين

الحذف والتوكيد الرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى وقوله لو فى طهية احلام

لما عرضوا دون الذى انا ارميه ويرمينى واختلف فيه وقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما

قيل فى قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسى هو من النوع الاول والاصل شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا

اخرا وقال المتنبى ولو قلم القيت فى شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل الخبر لانه لايمكن ان يقدر

ولو القى قلم واقول روى بنصب قلم ورفعه وهما جائزان والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر فى نحو

زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما ان الوا فى قوله اذا ابن ابى موسى

بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة للقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة

بالقيت لا بغيرت لوقوعه فى حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز فى الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما

استغنينا المسئلة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما

يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها

على المسند والمسند اليه واختصت من بين ساير ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين

بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى لو ثابت ايمانهم على حد واية لهم انا حملنا وقال

ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه ياتى مؤخرا بعد اما كقوله عندى اصطبار واما اننى جزع يوم النوى فلوجد

كاد يبرينى وذلك لان لعل لاتقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخرا على

الاصل اى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت

انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من

الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك فى الخبر المشتق

لا الجامد كالذى فى الاية وفى قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو

انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية فى التنزيل وقع فيه الخبر اسما مشتقا ولم

يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل

بالشعر وهى قوله تعالى يودوا لو انهم بادون فى الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهى لو ان عندنا ذكرا من

الاولين مسئلة لغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها

مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله لو يشأ طار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل

وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا وتخرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت

تخفيفا كقراءة ابى عمرو ينصركم ويشعركم يامركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم

والخاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منساته بهمزة مفتوحة مفعلة من نساه اذا

اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة   جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه

او ماض مثبت او منفى بما والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو نعطى

الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالى ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب القسم المنفى بما بها كقوله اما والذى

لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى وورد جواب لو الماضى مقرونا بقد وهو غريب

كقول جرير ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا

بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادى قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء

كقوله

كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل من جواب لقسم مقدر وقول شاعر قالت سلامة لم

يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا على اربعة

اوجه احدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية لوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا

زيد موجود فاما قوله عم لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر

ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلو

لنيابتها عنها ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال الاكثر يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا

اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك

او تدخل ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او مبتدا لا خبر له او فاعلا

بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا

مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثوا

عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير

متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب

الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل

ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف و

هذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند

من قال به يتخرج ايضا قال تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة

ان جواب لولا ابدا هو الخبر المبتدا ويرده انه لا رابطة بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم

لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به

كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش

الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت
كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت فى الضماير المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة فى الاستقلال
فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثانى ان تكون للتحضيض
والعرض فتختص بالمضارع او ما فى تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتنى الى اجل قريب والفرق بينهما
ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى
نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه
قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا الا ان
الفعل اضمر اى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا فى المستقبل
بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك
فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه
قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثانى والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم ح تنظرون ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت
الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم
لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى الرابع الاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب لولا انزل
اليه ملك قاله الهروى واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا عليه باربعة
شهداء وذكر الهروى انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء
العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة
ابى وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وقد يتوهم ان الز

قال

قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل
ما امنت ولعله انما اراد ما ذكرناه ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال
في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ومعناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر
في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج
للهروي بانه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من
هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه فليس مني و
يوضح ذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجتمعت السبعة على النصب في الا
قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله تغير الا النؤي والوتد
تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي
لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي
الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا
تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض ويرده
قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد
الاية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة
وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح لك وقوله في اي
يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد
الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا
ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما جاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت

العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره وابدلوا الهمزة
المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم ح فتح ما قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد
فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كان لم ترا قبلي
اسيرا يمانيا فقال اصله ترآه بهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي ارى عيني ما لم ترأياه ثم حذف
الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا لما ذكرناه واقيس من تخريجهما ان يق في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة
حركة ام الى داء بعد ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة
فتحة اتباعا الفتحة الراء كما في الضالين فيمن همز وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كان لم تراو
لكن لم تحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله
فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم
سوى من الوحش توهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقولك ظننت فقيرا ذا غنا
ثم لم فلم ذا رجاء القه غير واهب على ثلثه اوجه ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها ان لا تقترن باداة الشرط لا يق ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان
لم ينتهوا الثانية ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق
ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن
ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يق لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للمنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي
لم يكن شئ الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها
بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه و
ما قمت الى الان الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي
مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك ولا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل

غاب

غالب لا لازم الرابع ان منفى لما متوقع ثبوته بخلاف منفى لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه
الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان
هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل
فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع ان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء
لم تقم او لما تقم الخامس ان منفى لما جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبن اي و
لما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولما تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك
التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل و
لما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما
نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه
الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم
لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت
قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولان المعنى ان يثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت
اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او
بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم الثاني فلما
نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد الرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك
وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه
قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فبق ابن فعلاها والجواب محذوف

ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهما بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل
قوله اقول وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله
شمه والثالث ان يكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك قال
قلت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف
في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما
وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا
لم يثبت واضعف منه قول اخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى
الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من
هذا قول اخر انه فعلى من اللمم وهو بمعناه ولكنه منع من الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه
اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها لما
الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد
ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعد
من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي
ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان
بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت
كما قدمنا والاهمال غير متوقع واما قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم فتحتمل وجهين احدهما
ان تكون مخففة من الثقيلة فيأتي في لما تلك الاوجه والثاني ان تكون نافية وكلا مفعول باضمار ارى

ومنا

ولمّا بمعنى الّا وامّا قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فانّ في الاولى
على اصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين
فاللّام من لمّا لام الابتداء فيما قيل وهي في قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة و
ليس كذلك لانّ تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زايدة للفصل بين اللامين كما زيدت
الالف للفصل بين الهمزتين في نحو اانذرتهم وبين النونات في نحو اضربنان يا نسوة قيل وليست موصولة
بجملة القسم لانها انشائية وليس كك لان الصلة في المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد
التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وانّ منكم لمن ليبطئن لا يبق لعلّ من نكرة اى لفريق ليبطئن لانها تكون
حينئذ موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبر به واما المركبة من كلمتين فكقوله لمّا رايت
ابا يزيد مقاتلا ادعَ القتال واشهدِ الهيجاء وهو لغز يقال فيه اين جواب لمّا وبم انتصب ادع وجواب
الاول انّ الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين
ونظيره في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا بردِيه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد
سبب المصادفة سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثاني ان انتصابه
بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له اى لن ادع فاصل بينه وبين لن للضرورة وقيل كيف يجتمع قوله لن
ادع مع قوله لن اشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان والفعل
عطف على القتال اى لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون ولُبسَ عباءة وتقرّ عيني
لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصله لا فابدلت الالف نونا في لن وميما في لم خلافا
للفراء لان المعروف انما هو ابدال النون الفا لا العكس نحو لنسفعن ولنكونن والاصل لن لا ان فحذفت
الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليه نحو
زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيد يعجبني لن تضرب خلافا للفراء ولان الموصول

وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره اي لا فعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شيء مسده بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدونه وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل لا التفات لمدعي عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا يفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتي للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله تعا رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم زلت لكم خالدا وتلقي القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اي ان لي لبنين ثم استانف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه فالاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا ان يكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال

لينا

ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وظاهر القزويني ويجوز اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا
على اخواتها وروي بالوجهين قول النابغة: قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد و
يحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا
يدل على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العايد المرفوع بالابتداء في صلة غير اي مع عدم
طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع اضمار فعل على شريطة التفسير ولعل حرف
ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب
وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد عزيت
عُقَيلاً يخفضون بها المبتدا كقوله لعل ابي المغوار منك قريب وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه
يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية
تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا
تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان
مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما
من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان
لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه وقوله وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه
ان كان زايدة وقول الجمهور ان الزايدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الا
اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر
في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة و
لنا الخبر وقيل بل على انها زايدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل
بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال الاختصاص بدليل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد

وجوز قوم اعمالها حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان وبعضهم خص
لعل بذلك لاشدية التشابه لانهما وليت للانشاء واما كان فللخبر قيل واول لحن سمع بالبصرة لعل لها عذر
وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وفيها
عشر لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو الترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب
مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما
قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث
الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك
لعله يزكى وقال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع بالنصب الاية انتهى وفي الاية بحث سيجيء
ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا وبحرف
التنفيس قليلا كقوله فقولا له قولا رفيقا لعلنا سترجمني من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على
تقدير ان مع ابلغ كالخفض المعطوفة في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا
تحولن ابوسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض
بان لعل منها مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق
على هذا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت
وهي بمنزلة لعل نحو ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي
يا ليتني كنت معهم تنبيه من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك كله وشرك

عنى

عنى ما ارتوى الماء مرتوى واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا

اسم ليت وان كان تامة واغنا وفاعلها الخبر ولا ضمير في الجملة والثاني تعليقه عن بمرتوى والثالث

ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان

مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اى فليتك اوفليته اى فليت الشان ومثله قوله

فليت دفعت الهم عنى ساعة وخبرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت ولما اشرك فيروى بالرفع عطفا

على خبرك الخبر اما محذوف تقديره كفافا مرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان واش

باليمامة ارضه وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة و

سهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد

بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه

لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على وجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت

المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن

امره لان في يخالفون معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا بحذو وفاعل وجمعه ذكره فلا اشكال و

عن الثالث انه اما على حذف مضاف اى شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا

في قوله وجئت هجرا يترك الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على تقدير من كافى واختار موسى

قومه سبعين وفاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب لكن مشددة النون حرف

تنصب الاسم وترفع الخبر وفي معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك

وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها

نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلافه نحو ما زيد قائما لكنه

شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب

البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرو اقام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور في المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا نعرف له قائل ولا تتمه ولا نظير وخرج على زيادة اللام او على ان الاصل ولكنانني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو ونحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره. لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو وقاله

الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة
اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو
عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب
والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن
عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل
بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس
كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما تغب نوالها
وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل
للغة
بالفتح لانه لا يخفف ولا فعُل بالضم لانه لم يوجد في باب العين الا في هَيُؤ وسمع لُسْت بضم اللام فيكون على هذا
كهَيُؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتبعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل
لست وليسا وليسوا ولستما ولست وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان
تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم
مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك
انه جاء الى حماد بن سلمة فاستملى قوله صلى الله عليه وسلم ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هو استثناء لكتابة الحديث
فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو
ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على
ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال
يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع

ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى
المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا
عمرو وعنده عيسى بذلك فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في
ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال
الا ليس الا ما قضى الله كاين وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا
قوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون
في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفايدة فيه واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا
ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وخبرها اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث
انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار
الملقب بملك النحاة توجيه اخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير
الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قايل ذلك
قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء لداي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس
مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا والخبر
مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف
بين النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب
اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عايد على الاشرم اي ليسه الغالب كما تقول الصديق
كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما تاتي على وجهين
اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي
الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها

اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء
ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخا صنه
وهي التي تقدر مع ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم
الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان يكون
نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم
مررت بما معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن بشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقول الاخر ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز
ان يكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره النفوس من الامر شيئا اي وصفا فيه والاصل
من الامور امرا ففي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده
صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل
مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد
المراد شيء لدي عتيد اي معتد لجهنم باغوائي اياه او حاضر والتفسير الاول للزمخشري وفيه ان ما ح
للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع في
ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش
وجوز ان يكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في
موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني من باب نعم وبئس
نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري
وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار
من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى

شيء وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته
كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء
والامر فان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير
الثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو ما هي
وما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابي عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتداء
والجملة بعدها خبر وآلسحر بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل آلسحر جئتم به واما بتقدير اهو السحر
على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية
اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام
العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم
طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكريها
فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما
انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما
قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان
فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى في رماد فلذلك رجحه على تفسير ابن الشجري له بالسرجين
ومثله قول الآخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك
لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب
من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما اغويتني بان اثبات الالف قليل شاذ واجاز
هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها
وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي فباي رحمة

ويرده

ويرده ثبوت الالف وان خفض (?) لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام لا بد من
اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخير ام شر ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني
عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف فيهن قدمته ولا عطف بيان
لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه
لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند
الزجاج في نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف
الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا [illegible] اعلم انها قد تاتي في العربية على اوجه
احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون استفهاما وذا موصولة
كقول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدا بدليل افتقاره للجملة بعده و
هو ارجح الوجهين في ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب
الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت
وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الاية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي
ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي
وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات
وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم
عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدا وذا موصول
خبره وعلمت صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى
شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتداء وخبرا

ودعواه تعليق دع مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه قدر الوقف على دع
فاستانف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دع
فالمعنى دع كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استيناف ما بعد دع لانه لا يقال من في الدار فانني اكرمه
ولكن اخبرني عن كذا الخامس ان تكون ما زايدة وذا للاشارة كقوله أنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فروق انورا بالنون
اي انفارا وسرع اصله بضم الراء فخفف بق سَرْعَ ذا خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا
فاعل سرع وما زايدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله دع ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما و
ذا زايدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو
لمذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد النوع الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما ننسخ من اية وقد جوزت في نحو وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل
في اموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان يكن العقل وان يحبس حبسا والارجح في الاية انها موصولة
وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامه
وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
ويحتمل فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن الآن ما هذه مبتدا لا ظرف والهاء من به راجعة اليها ويجوز
فيها ان تكون موصولة فاتوهن الخبر والعايد محذوف اي لاجله وقال فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف
ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي للمفعول المطلق فالمعنى
اي كون تكن فينا طويلا او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية عملها
الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع
امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما باس لو ردت علينا تحية قليل على من
يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم

وانتفى

وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الاولى وفي الثانية واذا نفت المضارع تخلص
عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونها للحال انتفاء قرينة خلافه
الثالث ان يكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما
رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه
بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي
الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا يحوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون امنوا كما امن الناس وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا
فتقول عجبني ما تفعل ولا يجوز عجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف
وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلاة العصر واتيتك قدوم الحاج ومنه ان اريد
الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب
ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت
وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر قلت
وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد فالاولى في البيت تقديرها نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة
ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه مع
ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لم يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه امرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا الا
ترى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب محميون من الخطاء في الالفاظ
دون المعاني وفي البيت مع هذا عيب شذوذان اطلاق العانس على الذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع
الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاصلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية

لتشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اي كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا
ولا يشاركها ان في النيابة عن الزمان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة ام واجد باوجد مني ان
يهان صغيرها وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان اتاه الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى
التعليل في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق
ورد على من نقل فيها خلافا قلت الصواب مع ناقل الخلاف وقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحه بان فيه تخلصا
من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من
جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت قال التقدير اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد ذلك
بان نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع
كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع وقيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين
لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تع
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي صلعم او للقران صح المعنى وخلت الصلة
من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقران والنبي كانوا مؤمنين وهذا سهو
منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به
محذوف ايضا اي بما كانوا يكذبون النبي او القران تكذيبا ونظيره وكذبوا باياتنا كذابا ولابي البقاء في هذه الاية
اوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت
مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه
قدره صلتها واستغنا الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية
ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد في قوله
اليس اميري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر وبهذا البيت يترجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى تقدير

الضمير

الضمير ان تكون زايدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلثة انواع عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة
افعال قل وكثر وطال علته ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح
اللبيب الي ما يورث المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود
يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا مقدرا
وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا
يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلا شفيعها
وزعم المبرد ان ما زايدة ووصال فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة الثانيه
الكافة عن عمل النصب وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة
بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم
والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له او مخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان
واخواتها ورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام
وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانه قد تفسر بالدعاء
نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة
يتعين بكونه ضمير الشان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاول والغايبة في الثاني وقد قال سيبويه
في ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت ولما انما توعدون لات وان ما يدعون من دونه الباطل
انما عند الله هو خير لكم يحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه فاني ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن
رفعها وهو ابو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعايد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع
كيد فان عاملة وما موصولة لكنه محتمل الاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه وان صنعهم ومن نصب وهو

ابن مسعود والربيع بن خيثم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة وجزم فانما يخشى الله من عباده العلماء
ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذى والعلماء خبر والعايد مستتر فى يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما فى
قوله تع او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا فى
نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين فى ليتما زيدا قائم فما زايدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه
وقد كان روبه بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان يكون ما كافة وهذا مبتدا ويحتمل ان
يكون ما كافه وهذا مبتدا ويحتمل ان يكون ما موصولة وهذا خبر لمحذوف اى ليت الذى هو هذا الحمام لنا
وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع فى صلة غير اى مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقاء الاعمال
زعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتهما الحصر قالوا لان
ان للاثبات وما للنفى ولا يجوز ان يتوجها معا الى شئ واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفى للمذكور
بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا
البحث مبنى على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هى لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل
ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفى بل هى بمنزلتها فى
اخواتها فى ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسى فى كتاب الشيرازيات
ولم يقل فى ذلك الفارسى فى الشيرازيات ولا فى غيرها ولا قاله نحوى غيره وانما قال الفارسى فى الشيرازيات
ان العرب عاملوا انما معاملة النفى والا فى فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلى
فهذا كقول الاخر ما قطر الفارس الا انا وقول لابى حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل
فى البيت الاول لضرورة واستدلاله بقوله تع قل انما اعظكم بواحدة وانما اشكو بثى وحزنى الى الله
وانما توفون اجوركم يوم القيمة وهم لان الحصر فيهن فى جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان المعنى ما اعظكم
الا بواحدة وكذا الباقى الثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر

ما تدخل

ما تدخل على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان
فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله
تع كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود و
يكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخرج وهو يود مخرج على حكاية
الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول
ابي داود ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شيء هو الجامل الثاني
الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقيل ما
موصولة والتقدير كالذي هو لهم آلهة وقيل لا تكف بما وانما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية
والثالث الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة
احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر ان
الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والباء يأتي للتعليل مع عدم ما
كقوله تع فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وويكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح
الكافرين ثم المناسب في معنى البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من قول ابي حية وانا لمما يضرب الكبش
ضربة قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله ضنت علينا
والضنين من البخل فجعل الانسان والبخل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد في قوله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل
ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والثاني
بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة
وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلثة في بين مع الالف

فى نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف الثالث والرابع حيث
واذ ويضمنان معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض
فى موضعين احدهما فى نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا
فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجئ بما للتعويض وادغمت النون
للتقارب والعمل عند الفارسى وابن جنى لما لا لكان والثانى نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله
ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل
لو بابانين جاء يخطبها زمل ما انف خاطب بدم وقوله فى البحث فى قوله انور اسرع ماذا يا فروق وان
التقدير انور اسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك اياما تدعوا
اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحى وتلقى من فواضله ندا وبعد الخافض
حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وقوله ونتصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم واسم كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر نام
الخلى فما احس رقادى والهم محتضر لدى وسادى من غير ما سقم ولكن شفنى هم اراه قد اصاب فؤادى و
قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اى ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبرها محذوف ومن رفع يوم
فالتقدير ولا مثل الذى هو يوم وحسن حذف العائد لطول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة
وخبرها محذوف وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سى عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا
ما معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه فى لا رجل قائم ان ارتفاع
الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفى الحلبيات للفارسى اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسى
حال اى قاموا غير مماثلين لزيد فى القيام ويرده صحة دخول الواو وهى لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار
لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا

مثل

والاكثرون على ان ما موصولة اى الذى هو بعوضة

مثل شى ثم جى بالتميز وقال الفارسى ما حرف كاف لسى عن الاضافة واشبهت الاضافة فى على التمرة مثلها زبدا واذا

قلت لاسيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخفض كما فى قول بعضهم ماخلا زيد وما عدا عمرو

بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة

نحو حتى اذا ما جاوها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه فى نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف

زايد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها فى قراة ابن مسعود وبعوضة قال وقيل ما اسم

نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرا روبة برفع بعوضة وذلك عند البصريين

والكوفيين على حذف العايد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشرى

كون ما استفهامية مبتدا وبعوضة خبرها والمعنى اى شى البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين

فى قوله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وامية ابن ابى الصلت ثلث مرات فى قوله سلع ما ومثله عشر ما

عائل ما وعالت البيقورا وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادرى ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا

ارادوا الاستسقاء فى سنة الجدب عقدوا فى اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة وفتحة وهما

ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها فى الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال اجاعل انت بيقورا مسلعة

ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر

عقدته للتدريب فى ما فى قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اى لم يغن والاستفهامية

فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اى اغناء اغنى عنه ماله ويضعف كونه مبتدا لحذف المفعول المضمر

اذ تقديره اى اغناء اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة فى الاية مفعول مطلق

وفى المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمى او حرفى اى والذى كسبه او وكسبه وقد نظر

الاسمى بانه اذا قدر والذى كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال واجاب بانه يجوز ان يراد به الولد

ففى الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية ح نظير لن تغنى عنهم اموالهم ولا

او لادهم واما وما يغنى عنه ماله اذا تردى ما اغنى عنى ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها
تعينها فى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح فى وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل
نافية فالوقف على السحر والارجح فى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من
نذير وتحتمل الموصولة والاظهر فى فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل الموصولة قال ابن الشجرى ففيه خمسة حذوف
والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدع فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصار
بصدعه ثم حذف المضاف كما فى واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معدى كرب امرتك الخير
فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت فى اهذا الذى بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جنى
واما ما ننسخ من اية فما شرطية وهى جازمة لننسخ ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول به مثل
ايا ما تدعوا فالتقدير اى شئ ننسخ لا اى اية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من اية واما على انها مفعول مطلق
فالتقدير اى نسخ ننسخ فاية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقا بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو
منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه انها مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها
مصدرية واما قوله تعالى مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة اى شيئا لم نمكنه لكم فحذف العايد
وللمصدرية الظرفية اى مدة تمكنهم اطول وانتصابها على الاول على المصدر وقيل على المفعول به على
تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون فما محتملة لثلثة اوجه احدها
الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها فى فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا فى معنى النفى مثله فى قوله
قليل بها الاصوات الا بغامها واما لافادة التقليل مثلها فى اكلت اكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا بعد تقليل
ويكون التقليل على معناه ويزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه فى مثلا ما بعوضة والوجه الثانى النفى وقليلا
نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويرده امران احدهما
ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف

لانه

لانهم يتسعون فى الظروف وقد قال ونحن عن فضلك ما استغنينا والثانى انهم لا يجمعون بين مجازين
ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت فى الامر
ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف
بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل والثالث ان تكون مصدرية وهى وصلتها
فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى اى لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب
ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ما الثانية فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية
فقيل موضعها هى وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا
صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليه كيف كان عاقبة الذين من
قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل
بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا فى
الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة قلت ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين
وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اما
ماصنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية
لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها
والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على احاد من يعلم ان يقدرها بمعنى الذى ويقدر كان ناقصة رافعة
لضميرها وينصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان يكون بمعنى الذى مع رفع زيد على ان يكون الخبر
ضميرها ثم حذف والمعنى ما احسن الذى كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما يسال عنه قول الشاعر
فى صفة فرس صافن اى ثان فى وقوفه احدى قوائمه: الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا
فيقال كان الظاهر رفع كسير خبرا لكان والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسرا اى ثان كرحيم وقدير لا مكسور بمعنى

ضد الصحيح كجريح وقيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اى الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احد
قوايمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عايد اليها وكسير ا حال من الضمير
وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر لا يزال اى كانه من الجنس الذى يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى
من تاتى على خمسة عشر وجها أ ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان ساير معانيها راجعة
اليه وتاتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه
وفى الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفى الحديث مطرنا من الجمعه الى الجمعه وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى يوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضى ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده التسهيلى بانه لو قيل
هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان ب التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن
مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون ج بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما اولى بها لافراط ابهامها
نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تاتنا به من اية وهى ومخفوضها فى ذلك فى موضع
نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زايدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجى من لبيان
الجنس قوم قالوا هى من ذهب ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان
الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفى كتاب المصاحف لابن الانبارى ان بعض الزنادقة تمسك بقوله
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة فى الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض
الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر
عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار
الرابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله وذلك من نباء جاءنى وقول الفرزدق يغضى حياء ويغضى من مهابته
الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون لان الملئكة لا تكون من الانس

لن نعمه

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اى بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى اى ولا ينفع ذا الحظ حظه
من الدنيا بذلك اى بدل طاعتك او بدل حظك واما فليس من الله فى شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل
للبيان او للابتداء والمعنى فليس فى شيء من ولاية الله وقال ابن مالك فى قول ابى نخلة ولم تذق من البقول الفستقا
المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهرى الرواية النقول بالنون ومن عليها
للتبعيض والمعنى على قول الجوهرى انها اكلت النقول الا الفستق وانما المراد انها لا تاكل الا النقول لانها بدوية
وقال الاخر يصف عاملى الزكوة بالجور اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا اى بدل الفصيل
والافيل الصغير لانه يافل بين الابل اى يغيب وانتصاب افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان افيلا
وانكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها
المحذوف واما هى فللابتداء وكذلك البواقى الخامس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا
قد كنا فى غفلة من هذا وقيل هى فى هذه للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل
يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هى فيهما
للابتداء وهى فى الاولى للتعليل اى من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من فى نحو زيد
افضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا فى الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها
لابتداء الارتفاع فى نحو افضل منه وابتداء الانحطاط فى نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى انتهى وقد يقال لو كانت
للمجاوزة لصح فى موضعها عن السادس مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفى قال يونس والظاهر انها
للابتداء السابع مرادفة فى نحو ارونى ماذا خلقوا من الارض اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة والظاهر فى الاولى
انها لبيان الجنس مثلها فى ما ننسخ من اية الثامن موافقة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها للبدل فى ذلك التاسع مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا

لما تضرب الكبش ضربة على راسه يلقى اللسان من الفم قاله السيرافى وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا

عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهن ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا

من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الثالث عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اى منعناه

منهم بالنصر الرابع عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من

الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب

التمييز والظاهر ان من فى الايتين للابتداء او بمعنى عن الخامس عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته

غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها فى هذه للمجاوزة والظاهر

عندى انها للابتداء لان الاخذ ابتداء من عنده وانتهى اليك السادس عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو

ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك

بعد دخول من السابع عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من احد ومن ديار فان احدا وديارا صيغتا

عموم وشرط زيادتها فى النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسى

الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسياتى فصل فيها والثانى تنكير

مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدا تنبيهان الاول قد اجتمعت زيادتها فى المنصوب والمرفوع فى قوله تعالى

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك تقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه با

لفاعل واصله المبتدا الثانى تقييد المفعول بقولنا به هى عبارة ابن مالك فخرج بقية المفاعيل وكان منع زيادتها

فى المفعول معه والمفعول من اجله والمفعول فيه انهن فى المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفى ولا يجامعهن من ولكن لا

يظهر للمنع فى المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا فى الكتاب من شىء فقال من زائدة وشىء فى موضع

المصدر اى تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضررا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى

اليه بنى وقد تعدى بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة فى الاية لمن ظن ان الكتاب يحتوى على ذكر كل شئ
صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شئ مفعولا به لان المراد الكتاب اللوح المحفوظ كما فى قوله تعالى ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو راى الزمخشرى والسياق يقتضيه ... القياس انها لا تزاد فى ثانى
مفعولى ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما فى الاصل خبر وسدت قراءة بعض ما كان ينبغى لنا ان نتخذ
من دونك من اولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من فى الحال ويظهر لى فساده
فى المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا فى حالة كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن
اتخاذه نبيا وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية ... واكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم
زيادتها فى الخبر فى نحو ما زيد قائم والتمييز فى نحو ما طاب زيد نفسا والحال فى نحو ما جاءنى احد راكبا وهم لا
يجيزون ذلك واما قول ابى البقاء فى ما ننسخ من اية انه يجوز كون اية حالا ومن زائدة كما جاءت اية حالا فى هذه
ناقة الله لكم اية والمعنى اى شئ ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شئ ان ثبت فهو شاذ اعنى
زيادة من فى الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل وما يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بالاية مناسب فان
اية فى هذه ناقة الله لكم اية بمعنى علامة لا واحدة آى وتفسير اللفظ بما لا يحتمل وهو قوله قليلا او كثيرا و
انما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من اية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل
بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون
الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو ابن ابى ربيعه وينمى لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر
وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وابن جنى قراءة بعضهم لما اتيتكم
من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشرى فى وما انزلنا على قومه الاية
كون المعنى ومن الذين كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسى فى وتنزل من السماء من جبال فيها من برد
ويجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة فى الايجاب وقال المخالفون التقدير قد كان هو اى كائن

من جنس المطر وقال فاقال هو اى قائل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اى ان الشان ولقد جاءك هو
اى جاءك من الخبر كائنا من شان المرسلين او لقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف فى
العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف فى من الداخلة على قبل فقال الجمهور لابتداء
الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين فى الظرفية وانما هما فى الاصل
صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل هذا فيهما وزعم ابن مالك انها
زايدة وذلك مبنى على قول الاخفش فى عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى
للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها باراد وا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف
الضمير اى من غم فيها مسئلة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض
واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف اى مما تنبته كائنا من هذا الجنس مسئلة ومن اظلم ممن
كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها فى زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار
مقدر او بالاستقرار الذى تعلقت به عند اى شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قبل او بمعنى عن على انها
متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذى اوجبه الله كتمانه عن الله وسياتى ان كتم لا يتعدى بمن مسئلة انا توتون
الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة اى شهوة مبتدئة من دونهن قيل وللمقابلة
كخذ هذا من دون هذا اى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى تقدم ويرده انه لا يصح التصريح
به ولا بالعوض مكانها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية فيها من ثلث مرات الاولى للتبعيض لان
الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زايدة والثالثة لابتداء الغاية مسئلة لاكلون من شجر من زقوم
ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودى من شاطئ الواد
الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان
الشجرة كانت ثابتة بالشاطئ مسئلة من على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوء يجز به واستفهامية نحو من بعثنا

من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ومنه
ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع
عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين
فى زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز فى من ذا لقيت ان يكون من وذا مركبتين
كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء فى مواضع من اعرابه وثعلب فى اماليه وغيرهما وخصوا جواز
ذلك بما لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشىء واحد ليكون اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف
الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف نحو الم تر ان الله يسجد له
من فى السموات ومن فى الارض ... دخلت عليها رب فى نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى
لى موتا لم يطع ووصفت بالنكرة فى قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبى محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو
غيرنا والجملة صلة او صفة وقال الفرزدق انى واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور
اى كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائى انها لا تكون نكرة الا فى موضع يختص بالنكرات ورد بهذين
البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شىء لم يثبت كما سياتى وقال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا فخرج
جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها واخرون بانها موصولة وقال الزمخشرى ان قدرت ال
فى الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبى او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج
الى تامل تنبيه تقول من تكرمنى اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين
او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثانى لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا
وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف فى ذلك
وتقول من زارنى زرته فلا تحسن الاستفهامية وتحسن ما عداها تنبيه زيد فى اقسام من قسمان اخران احدهما

ان تاتى نكرة تامة وذلك عند ابى على قاله فى قوله ونعم من هو فى سر واعلان فزعم الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله
هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا خبره ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو
مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اى نعم من هو
الثابت فى حالتى السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثانى التوكيد وذلك
فيما زعم الكسائى من انها تزاد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا
فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرنا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور
وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انها فى الاولين نكرة موصوفة اى على
قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع
المصدر وهو العداد والاثرون قوما ذوى عدد اى قوما معدودين واما معمول لبعد محذوف فاصلة او صفة
لمن ومن بدل من الاثرون ... اسم لعود الضمير اليها فى مهما تاتنا به وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير
وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود الضمير بها للاية وزعم السهيلى انها تاتى حرفا بدليل
قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهى هنا حرف بمنزلة ان بدليل
انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهى صاوية مهما تصب افقا من بارق تشم
قال اذ لا تكون مبتدا لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى
غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها فى الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب
عند ابى على واما مبتدا واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانه الخليقة فى المعنى ومثله ما جاءت
حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله لما نسجتها من جنوب وشمال وفى الثانى مفعول تصب
وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بتصب فمعناها التبعيض فى المعنى اى شىء تصب فى افق من البوارق
تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اى وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او فى افق بارقا فزاد من واستعمل افقا

افقا

افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية
وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الف الاولى دفعا للتكرير خلافا لزاعمي ذلك ومهما لها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير
الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا فسرت بقوله تعالى من اية فهي فيها اما مبتدا او منصوب على الاشتغال
فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متاخر عنها لان لها الصدر اي مهما تحضرنا تاتنا به الثاني الزمان والشرط
فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابياتا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا
وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في
اعداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له من علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما
جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس هذا من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد في آيات الله
انتهى والقول بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن اية الثالث الاستفهام ذكره جماعة
منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسرباليه وزعموا ان مهما مبتدا ولي الخبر
واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في وكفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت
لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استانف استفهاما بما وحدها تنبيه من المشكل قول الشاطبي
ومهما تصلها او بدات براءة ونقول فيها لا يجوز في مهما ان يكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله
ولا مبتدا لعدم الرابطة فان قيل قدرها واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وح
فمهما مبتدا او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا
يرجع الى العام وبالوجه الذي بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير و
هذه بخلافها في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة
فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى

واى وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير واى وقت
تصل براءة او مفعولا به حذف عامله اى ومهما تفعل ويكون تصل وبراءة بدل تفصيل من ذلك الفعل
واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف اى ومهما تفعل فى براءة تصلها او بدات بها او
حذف بها ولما خفى المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعنى
و لك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رايته زيدا فمعمول بدات محذوف
او على ان الفعلين تنازعا فيه واعمل الثانى متعديا باسقاط الباء واضمر الفضلة فى الاول على حد قوله اذا
كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود مع اسم بدليل التنوين فى قولك معا
ودخول الجار فى حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معى وتسكين عينه لغة غنم
وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود و
تستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو
والله معكم الثانى زمانه نحو جئتك مع العصر الثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه
السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به فى نحو قوله افيقوا بنى حرب واهواءنا معا
وقيل هى حال والخبر محذوف وهى فى الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت
جاءا جميعا احتمل ان فعلهما فى وقت او وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد
عادل بينهما من قال كنت ويحيى كيدى واحد نرمى جميعا ونرامى معا الجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا
حنت الاولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وافنى رجالى فبادوا معا فاصبح قلبى بهم مستفزا متى على خمسة
اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفونى واسم مرادف للوسط وحرف
بمعنى من او فى وذلك فى لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اى منه وقال ساعدة اخيل برقا متى حاب له زجل
اى من سحاب حاب اى ثقيل المشى له تصويت واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن سيده بمعنى

ذ وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول ابي ذويب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط مذ ومنذ لهما ثلاث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرف جار بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت اثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا اخفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجملة الفعلية والاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما ظرفان مضافان وقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعتا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين

وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل ولهذا
في قوله اقائلن احضروا الشهود اضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان
دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحر به بطول
فقر واحر به او لا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا و
الذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو
وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن واما ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ
فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التوكيد
واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم
ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون
حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون نحو
لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه
على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها
ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه
اخر واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سمي
به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة
النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض
عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية كعرفات كما تبقى نون
مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري

ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه غيرها لان
هذه التاء لاختصاصها بالمؤنث تأبى ذلك وقال ابن مالك اعتبار نحو تاء عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار
تاء نحو غرفة ومسلمة لانها للتانيث معه جمعية ولانها علامة لم تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض
وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول لجوار وغواش فانه عوض من الياء
وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن
حركات نحو جبلي ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان
الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها لعارض التخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخيرا لم
يحرك بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمي بكفا مراءة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه
اذا قيل في جيال علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيال منوية
الثبوت ولهذا لم ينقلب ياء جيل لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فانه تنوينه عوض عن الف جنادل
قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية
كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين تمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في
نحو واذا انشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم
بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف
اليه ... وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد
بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سياتي والذي صرح به سيبويه وغيره من
المحققين انه جيء به لقطع الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا
جاؤا بالتنوين في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا

كما لا يقدر في نحو بنت [illegible] التاء المذكورة [illegible] واو [illegible] لاختصاصها

وكان قد نون وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لمجاوزته حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون في نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغنن صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار بهذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى بتنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا تختص بالاسم وتجامع الالف واللام وتثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة والمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاءٍ قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا وهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما براسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها

هي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره

وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحدة من ثلثة

احدها الفعل منصرفا نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا و
اما قوله اذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تامرونني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة و
قد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم
الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف
مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن
الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن وقد وقط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا
كقولهم بجلني بمعنى بجلي اي حسبي وقوله امسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في
مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله فضا بجان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني
ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان امّلا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام
والاسم التفضيل لكونه غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح انه يقال بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك
نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر
النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما انزلت بلى منزلة الفعل في
الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول
بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد
الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا المعنى الثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاء زيد ونحو
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ان لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما
بيناه قيل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال
مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه
راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي للتصديق لما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح

ان يقول لقايل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع
دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد فتقول ان
اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى
ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى
وعن ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم لكفروا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي
الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني تدل
على نفي هدايته ومعنى الجواب بلى قد هديتك بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم
وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقول له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا
من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قايل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين
والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد فان كان
مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب
رعيا للمعنى الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس في الدار احد الا زيد وعلى ذلك قول
الانصار للنبي ص وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني
نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطي مخطي وقال ابن [illegible]
اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا ولذلك فاذا قال الم اعطك درهما قيل في تصديقه
نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم يعلم
هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم
في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس

لعله

لعله ان كان احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله وترى الهلال البيت وقدمه عليه قلت
او لقوله فذلك بنا تدانى وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يرون نعم نعم
لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويجرى على هذا انه لو اجيب الست بربكم
بنعم لم يكف فى الاقرار لان الله سبحانه اوجب فى الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التى لا تحتمل غير المعنى المراد
من المقر ولهذا لا يدخل فى الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع الله لاحتماله لنفى الوحدة ولعل ابن عباس انما قال
انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح
لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال حرف الهاء على خمسة
اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثانى ان
تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد الغيبة وان الضمير ايا وحدها الثالث هاء السكت
وهى اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت
بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام وانى صواحبها فقلن نعم هذا الذى منح المودة غيرنا و
جفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذفت الالف
الخامس هاء التانيث نحو رحمة فى الوقف وهو قول الكوفيين وزعموا انها الاصل وان التاء فى اصل الوصل
بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق ان لا تعد لو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة ها
على ثلثه اوجه احدها ان تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها
ويجوز فى الممدودة ان تستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمونث
وهآؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الثانى ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع
ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقويها الثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة
بالبعيد نحو هذا بخلاف ثمة وهنا بالتشديد وهنالك والثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم

اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا الثالث

تنبيه فى النداء نحو يا ايها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما اضيفت اليه

اى ويجوز فى هذه فى لغة بنى اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان

بضم الهاء فى الوصل والرابع اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها و

كلاهما مع اثبات الفها وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى دون التصور ودون

التصديق السلبى فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة

ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها فى الاختصاص بطلب التصديق

ام المنقطعة وعكسهما ام المتصلة فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين

الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق الثانى اختصاصها بالايجاب

تقول هل قام زيد ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال

الا طعان الا فرسان عادية الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما

واما قول ابن سيده فى شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم

ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عنى رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم الرابع والخامس والسادس

انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل فان مت فهم الخالدون

ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه السابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل

يهلك الا القوم الفاسقون وفى الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعرى ثم هل اتينهم او يحولن دون

ذاك حمام وقال الله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور التاسع انها يراد بالاستفهام

بها النفى ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا فى نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء فى قوله الا هل اخو

عيش لذيذ بدائم وصح العطف فى قوله وان شفائى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف

الانشاء

الانشاء على الخبر فان قلت قد عرّلك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل ذلك افاصفكم ربكم بالبنين الا نرى ان
الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مرّ انها للانكار على مدّعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء
لا لانها للنفي ابتداءً ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ هَلْ
يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى
ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك ويتلخص ان الانكار على ثلثة اوجه انكار على من
ادّعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا
هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر ان تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تم
هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو
هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو جل اسمه هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد
ان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه ان هل بمعنى قد
والاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام و
قد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى ولو كان
كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب ام المتصلة ولكن فيه
ايضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال
الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب
طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا او نطفه في الاصلاب والمراد بالانسان
الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على
معنى التحقيق وقال بعضهم معناه التوقع وكانه قيل القوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو ادم ع قال
الحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليه الهمزة يعني كما في ابيت

ومفهومه انه لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تاتى لذلك كما فى الاية وقد لا تاتى له وقد عكس قوم
ما قاله الزمخشرى فزعموا ان هل لا تاتى بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندى اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك
الا احد امور ثلثة احدها تفسير ابن عباس ولعله انما اراد ان الاستفهام فى الاية للتقرير وليس باستفهام
حقيقى وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريرى والمقرر به من انكر البعث
وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذى احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع
عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ اى فهلا تذكرون فتعلمون
ان من انشا شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال اخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير
فى الرحم فقال المعنى الم يات على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا
وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على ادم عم فقال المعنى الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا
وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريرى وانما ذلك من خصائص الهمزة
وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان فى افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك
هل فى ذلك قسم لذى حجر وقدره جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثانى قول سيبويه الذى شافه
العرب وعرف مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها فى البيت والحرف
لا يدخل على مثله فى المعنى وقد رايت عن السيرافى ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا
دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل
التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذى فى ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين
فهو كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به وفرعه يكون اسما وهو الغالب وحرفا فى نحو زيد هو الفاضل
اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل منع القول بذلك اسما كما قال الاخفش فى نحو صه
ونزال اسما لا محل لها وكما فى الالف واللام فى نحو الضارب اذا قدرناها الواو المفردة

انتهى

انتهى مجموع ما ذكرنا من اقسامها الى خمسة عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فيعطف الشيء على
مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فعلى هذا
اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى
ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعد
القائه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع
بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب
مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو والزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام
في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن ساير الاحرف العطف بخمسة عشر حكما فيها احتمالها العطف
للمعاني الثلثة السابقة . اقترانها باما نحو شاكرا واما كفورا اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد
المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف ح من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف
المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان
في غير معنى النفي وانما جاء في قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى والمعنى
لا فتى احرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز وما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير
واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
فلا الثانية والثالثة والرابعة والخامسة زوايد لامن اللبس اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله
عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو
وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون

عطف الصفات المعرفة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال   عطف ملحقه
التثنية والجمع نحو قول الفرزدق وان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقنا بها
يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس له وهذا البيت يسال عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا والجواب
ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول
يوم   عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم
افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل
لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول
مشتمل على اماكن وبشاركهما في هذا الحكم ام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه
العاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمنا وللمؤمنين والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية ويشاركها في هذا الحكم الا حتى
كانت الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاصا على عام الثاني عشر عطف عامل
حذف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون
والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا والثالث عشر عطف الشيء على
مرادفه نحو انما اشكوا بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا و
قوله ع ليليني منكم ذووا الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا
مبينا فلا عطف ولا تاكيد لك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حُلُم بضمتين والمعنى ليليني البالغون العقلا
وزعم ابن مالك ان ذلك قد ياتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما الرابع عشر عطف المقدم على
متبوعه للضرورة كقولك عليك ورحمة الله السلام الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله وامسحوا
برءوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياتي   زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة

مطلق

مطلق الجمع فتستعمل على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها ان يكون بمعنى
او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك ابن مالك
في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت
او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة وقاله
الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلثه
وسبعه لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجا لسته
كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو وعطف باو والثالث ان يكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله
وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا لغليلي قال معناه او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول
يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في واختار قومه ويؤيده ان ابا علي القالي
رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكت فقالوا شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال المحققون ليس
ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قال ابو شامه وزعم بعضهم ان الواو
تاتي للتخيير مجازا او الثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة
وهو ظاهر والثالث ان يكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال
المنصوبة في قوله تعالى وَيُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سياتي الثاني
والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احدهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء و
نحو لا تاكل السمك ولاتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ايضا ونحو
واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانجزم تشرب ويجزم يذر كما قراء الاخرون وللزم
عطف الخبر على الامر وقال على الحكم الماتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستيناف

لان العطف يجعله شريكا فى النفى فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعنى ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى
ليجتمع تركك لعقوبتى وتركى لما تنهانى عنه وهذا باطل لان طلبه ترك العقوبة انما هو فى الحال فاذا تقيد ترك
المنهى عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية
ويرده ان المقتضى لترك التاديب انما هو الخبر عن نفى العود لا النهى نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهى
عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه يوضحه انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا
لا افعل وانا افعل معا   الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء
ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل
السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذا لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء فى قوله وطائفة قد اهمتهم
انفسهم فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكى وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال
وقيل اذ انتهى والثلثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة
الفعلية قوله بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح
ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر والرابع والخامس وان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت
والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجانى ولم يات فى التنزيل بتعيين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فى
قراءة السبعة بقطع الهمزة وشركائكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير
مضاف اى وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركائكم بوصل الهمزة وموجب التقدير فى الوجهين
ان اجمع لا تعلق بالذوات بل بالمعانى كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذى جمع مالا
وعدده ويقرا فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرا برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو
الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله للبس عباءة وتقر عينى احب الى

مرابر

من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب
بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم والحق ان هذه واو العطف كما سياتي السادس والسابع واوان يجر ما بعدهما وهما واو
القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون
فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا
تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح القصائد بها كقول روبه وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم
ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمرة ما حببته والثامن واو
دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل
الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان
كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان
والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته
كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من
الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة
سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات احدها سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل
الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان
رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد
يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة

الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة
قليل او ان الذى قالها منهم عن يقين قليل او لما كان التصديق فى الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك
ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هى واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدا اسم
اشارة اى هؤلاء سبعة ليكون فى الكلام ما يعمل فى الحال ويرده ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع
ولهذا ردوا على المبرد قوله فى بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اى واذ ما
فى الوجود بشر مماثلا لهم الثانية اية الزمر اذ قيل فتحت فى اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت فى اية الجنة اذ ابوابها
ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب
وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو فى وفتحت مقحمة
عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا فى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسى وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم
الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف فى هذا الوصف بخصوصه انما كان
من جهة ان الامر والنهى من حيث هما امر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن
المنكر وهو ترك المعروف والناهى عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفى
فيه ما يحصل فى ضمن الاخر وذهب ابو البقا على امامته فى هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو
فى الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع فى ثمانية اى سبع اذرع فى ثمانية اشبار
وانما دلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وابكارا فى اية التحريم ذكرها القاضى
الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لما اشتمل على تلك الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل
بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبى ان منها الواو فى قوله تم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه

واو العطف

واو العطف وهي واجبة الذكر مع ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان
اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل
للصفات السابقة فلا تعد هما معهن فيها — الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها للتاكيد لصوقها بموصوفها
وافادة ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها
كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي
خاوية وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجي الحال من النكرة في هذه الاية امران احدهما
خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الايات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة
جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا
خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص وهو اقتران الجملة بالا
اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية
الايات وهو اقترانها بالواو — واو ضمير المذكورين نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقال الاخفش و
المازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
والذي جرأه على ذلك قوله بنوا لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه
بجمع التكسير فسهل فيه كونه لغير العاقل ولهذا جاز تانيث فعله نحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع
قامت الزيدون — واو علامة المذكرين في لغة طي وازد شنوءة وبلحارث ومنه الحديث يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلومونني في شراء النخيل قومي وكلهم الوم وهي عند سيبويه حرف
دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل
منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا

نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذا وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من
صفات الحيوان عاقله وغير عاقله وقال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك
اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلاء الوبيل اي ظلمتم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والاحسن في الضب في
البيت ان لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل اي مثل اكلك الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول
اي مثل اكل الضب اولاده لان ذلك ادخل في التشبيه وعلى هذا فيحتمل الاكل الثاني ان يكون معنويا لان الضب
ظالم لاولاده في اكله اياهم وفي المثل اعق من الضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم
وَاَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وحملها غيرهم على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد جوزوا في الذين ظلموا ان يكون
بدلا من الواو في اسروا او مبتدا لخبره اما اسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل هذا
وان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة كما قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو عموا
وان يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم او على اضمار اذم او اعني وان يكون مجرورا على البدل من الناس
في اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الاية الاولى فاذا قدرت
الواوان فيهما علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب ان يقدر في احدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا
من غرايب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا او كونه بدلا
من الواو الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو الثانية حرف عايدة على مقدم رتبة ولا يجوز العكس
لان الاولى حينئذ لا مفسر لها ومنع ابو حيان ان يقع على هذه اللغة جاءني من جاءك لانها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع
واقول اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعل الاتي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع
علامة التانيث في قامت هند كما اوجبوها في قامت امراة واجازوها في غلت القدور وانكسرت القوس كما اجازوها
في طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة و
اذا قيل جاءني زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا يقول في جاء زيد وعمرو وقول غيره

اولى

اولى لما بينا من ان المراد بيان المعنى وقد رد عليه بقوله قد اسلماه مبعد وحميم وليس بشئ لانه يمنع التخريج
لا التركيب ويجب القطع بامتناعها فى نحو قاما زيد او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخواك او غلاماك لانه
لانه اثنان لكن يمتنع فى قاما اخواك او زيد واما قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه من
ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين فى وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغه احدهما او
كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض
لا يقول اعجبنى زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام
اخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال
السهيلى فى لا تاخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا تاخذه نوم   واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول
القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع الحركة بدليل الرجلاه فى النصب والرجليه فى
الجر ونظيرها الواو فى منو فى الحكاية وفى انظور من قوله من حيث ما سلكوا ادنو فانظور   واو القوافى كقوله
سقيت الغيث ايتها الخياموا   واو التذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسى زيدا فاراد
مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه كالتى قبلها   الواو المبدلة
من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب
ان لا تعد هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام   على وجهين
احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعمالها فى النداء الحقيقى
الثانى ان تكون اسما لاعجب كقوله وابابى انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وقد يقال واها
كقوله واها لسلمى ثم واها واها   وى كقوله وى كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش
ضر وقد يليها كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسى وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل

والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى أعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال

فى وحدها كما قال فى وى كان من يكن اليت وكان للتحقيق كما قال كاننى حين امسى لا يكلمنى متيم اشتهى

ما ليس موجودا اى امسى على هذه الحالة والمراد به هنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا

يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة فقدمر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف

الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل

اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام ليتعاوضا وان قول المعلمين

لام الف خطاء لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل يريد اسما

الحروف البسايط ثم اعترض على نفسه بقول ابى النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف

تكتبان فى الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامه لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد

ذكر للالف تسعة اوجه الاول ان تكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت عمروا ان تكون للتذكر

كرايت الرجلا وقد مضى ان التحقيق لا يعد منها الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازنى

هى حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله الفيا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد

وحيم وعليه قول المتنبى ورماه ومارمتا يداه فصابنى سهم يعذب والسهام تريح الالف الكافه كقوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين

مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد فى قوله بينا تعانقه الكماة وروغة يوما اتيح له جرى سلاة

ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو آانذرتهم ودخولها جايز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة

او مسهلة ان تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التاكيد نحو اضربنان وهذه واجبة ان تكون لمد

الصوت بالمنادى المستغاث والمتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا ... لعز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله

يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا ... فاضطلعت به وقمت فيه بامر الله يا عمرا ان تكون بدلا من نون